

الدوافع والمرتبات المدركة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات

د. نصره منصور عبد المجيد
مدرس علم النفس - جامعة القاهرة

الملخص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى بحث الدوافع والمرتبات المدركة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات. وتكونت العينة من (٢٤٠) زوج وزوجاتهم (١٢٠ زوج، ١٢٠ زوجة)، تتراوح أعمارهم بين (٢٥-٤٥) سنة. وطبق عليهم: مقياس دوافع ومرتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إعداد الباحثة، واختبار تقدير الذات لناجينت وتوماس Nugent & Thomas, 2008، وترجمة عالية فاروق، ومقياس الرضا الزوجي، لفورس وألسن Fowers & Olson, 1993، ترجمة الباحثة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدوافع الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا الزوجي وأبعاده لدى الأزواج والزوجات وذلك عبر فروض الدراسة الأربعة. كما ارتبطت هذه الدوافع سلبًا بتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات، مما يدعم نتيجة الفرضين الأول والثالث. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الدوافع الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات على مستوى جميع فروض الدراسة. كما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين مرتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الجسمية والنفسية والاجتماعية والرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات على حين اختفت العلاقة الارتباطية بين هذه المرتبات لدى الزوجات والدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات لدى أزواجهن. كشفت النتائج أيضًا أنه لا يوجد فروق في الرضا الزوجي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي على حين ظهرت لديهم فروق دالة في المرتبتين الجسمية والنفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة في كل من الرضا الزوجي والمرتبات الجسمية والنفسية والاجتماعية لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

Perceived Motives and Consequences of Using Social Networking Sites and its Relationship with Marital Satisfaction and Self-esteem among Couples

Dr. Nasra Mansour Abd-EL-Maged

Abstract:

This study was devoted to explore perceived motives and consequences of using social networking sites and its relationship with marital satisfaction and self-esteem in Couples. A sample consisted of 240 husbands and their wives (120 husbands & 120 wives), the age of sample ranged from (25-45) years. Three scales were used: Perceived Motives and Consequences of Using Social Networking Sites Scale, prepared for this study by the researcher, Self-esteem Test, and Marital Satisfaction Scale. Results revealed that there is a negative correlation between personal motives of using social networking sites and overall degree of marital satisfaction and its dimensions in husbands and wives. These motives were also negatively correlated with self-esteem of husbands and wives, thus supporting the first and third hypotheses. There is no correlation between social motives of using social networking sites and self-esteem at all levels of study hypotheses. There is also a negative correlation between physical, psychological, social consequences of using social networking sites and marital satisfaction and self-esteem of husbands and wives. There is no correlation between these consequences of wives and their husbands marital satisfaction and self-esteem. There is no differences in marital satisfaction in husbands in terms of the intensity of daily use of social networking sites, while they have significant differences in physical and psychological consequences. Results also showed significant differences in both marital satisfaction and physical, psychological, social consequences of wives in light of the daily use of intensity social networking sites.

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الدوافع والمرتبات المدركة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات. وتجدر الإشارة إلى أن التطورات التكنولوجية الحديثة في الوقت الراهن أدت إلى نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، وذلك لانتشار الشبكة الدولية للاتصال (الانترنت) عبر أنحاء العالم (Li & Liu, 2017). ويوفر الانترنت عدة فوائد مباشرة بوصفه تقدمًا تكنولوجيًا في المجتمع يسمح بمجموعة من التطبيقات العملية (أحمد عبد الخالق، وزهراء رضا، وسارة كريمي، وفجر العدوانى، ونورة الفوردي (٢٠١٣)). وتضم مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في استخدام الفيس بوك وتويتر وانستجرام والفيبر واللاين وغيرها خدمات على هذه الشبكة الافتراضية تسمح للأشخاص بإنشاء ملفات شخصية عامة ضمن نظام محدود، والتعامل مع قائمة من المستخدمين الآخرين الذين يشاركونهم التواصل، وعرض الصفحات الخاصة بالآخرين الذين يتفاعلون معهم داخل هذا النظام. وتختلف طبيعة هذه المواقع ومسمياتها من موقع إلى آخر (Saleh, 2014; Makria & Schlegelmilcha, 2017).

فالتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات أفضى إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي (ولاء عبد المنعم، ٢٠١٤). وعمل على إحداث تغيير في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم بعضهم مع بعض فخدمات الانترنت التي زودت بها أجهزة الهواتف المحمولة والهواتف الذكية مكنت الأفراد من التفاعل بشكل أكبر مقارنة بأشكال التواصل التقليدية (إنعام أحمد، ٢٠١٤، ٢٨). ويلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تعكس فقط الكيفية التي يتعامل بها الأفراد بعضهم مع بعض، وإنما تتضمن أيضًا الكيفية التي يدرك بها الأفراد أنفسهم وتصوراتهم حولها، وكذلك الطريقة التي يقدمون بها أنفسهم للعالم الخارجي (Turner, 2014). ويتزايد استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي بين مختلف الفئات العمرية في ثقافات متنوعة (Sharaievska, 2012; Li & Liu, 2017)، فمتوسط وكبار السن يستخدمونها للتواصل مع الآخرين ذوي الاهتمامات والهوايات المشتركة (Strickland, 2014). ويؤدي الإفراط في استخدامها إلى حد الإدمان السلوكي. وبحلول عام ٢٠١١ أصبح حوالي ٢ مليار شخص يستخدمها (Mojaz, Paydar & Ebrahimi, 2015). فقد أوضح داماتو وزملاؤه (D'Amato, Cecchi, Liccardi, Pellegrino, 2012). أن حوالي ٦٥٪ من الأفراد سواء من المراهقين أو الراشدين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

كما بينت دراسة سيجلناك وزملائه (Szczegielniak, Pałka & KrKrysta, 2013) أن هناك ٨٣٪ من الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي. وفي دراسة أخرى تبين أن ٣٥٪ من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يُكررون الدخول على هذه المواقع كل صباح حتي قبل أن ينهضوا من فراشهم (Borrelli, 2015). ومن ثم، فإن مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للأشخاص ببناء علاقات وفقاً لمجتمع افتراضي ويجمع هؤلاء الأشخاص اهتمامات واحتياجات مشتركة للتواصل معاً بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه. ويسمح لهم هذا العالم الافتراضي بتبادل الأفكار والمعلومات والاهتمامات (Saleh, 2014). ويمكن وصفه بأنه: تجمعات تُشكل تفاعلات اجتماعية عبر الانترنت، وتجذب مزيداً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فيتفاعلون بحرية عدة مرات في اليوم ولساعات معينة في الفضاء الإلكتروني، وذلك في أي وقت، وبشكل فيه درجة عالية من الحرية إما عن طريق النص الذي تنهض به غرف الدردشة وإما عن طريق الصوت أو تبادل الصور (نعمة محمد ، ٢٠١٣ ، ٢٥). وأوضحت نتائج دراسة بارغ وميكينا Pargh & Mckenna أن هناك مليار رسالة نصية يتم إرسالها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كل يوم تقريباً، وخاصة بعد ظهور الفيس بوك الذي يعد من أكثر المواقع التي يزورها المستخدمون، ويضم أكثر من ٨٠٠ مليون مستخدم (Farrugia, 2013).

ولمواقع التواصل الاجتماعي بعض الفوائد والمخاطر (D'Amato et al., 2012). فبالنسبة إلى مزاياها بين كلايتون (Clayton, 2014) أن مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل فائدتها في تيسير التفاعل بين الأشخاص، وتساعد في الحصول على المعلومات، وإنجاز المهام لاسيما المتعلقة بمجال العمل، والتواصل مع الأصدقاء، والأقارب، والأسرة. وكذلك التعليق على صفحات الآخرين، ومشاهدة بعض الصور، وتكوين علاقات وثيقة، والحصول على الدعم الاجتماعي، ومناقشة بعض القضايا السائدة (Cravens, 2013). كما أتاحت تبادل التفاعلات والتواصل دون الحاجة إلى التفاعل المباشر وجهاً لوجه. ويشمل هذا التواصل تبادل الرسائل النصية، والرسائل الفورية، ومقاطع الفيديو، وتبادل الصور،. ويمكن للمستخدم التعليق على المحتوى المعروض، وإبداء الإعجاب به أو مشاركة بعض الموارد الأخرى (Farrugia, 2013; Lee & Song, 2017).

كما يستخدمها لتوطيد صداقات أو إقامة أخرى جديدة أو التواصل مع الأقارب أو متابعة الأحداث الجارية. ويمكنه في إطار هذا الاستخدام التحكم الكامل في صفحته الشخصية وحسابه لتكون أكثر جاذبية وأكثر سهولة في استخدامها (محمد فتحي، ٢٠١٥، ٥١-٥٢). وبالتالي فهي عمليات تواصل تتضمن إرسال الرسائل واستقبالها واستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني الحديثة وبرامجها للتعبير عن المشاعر والانفعالات وتبادل الموضوعات المتعلقة بالحياة اليومية والجوانب الاجتماعية والثقافية (إنعام أحمد، ٢٠١٤، ٢٨).

وتتنوع دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - وخاصة في سياق العلاقة الزوجية محل الاهتمام حيث يشير استريكلاند (Strickland, 2014) إلى وجود بعض الدوافع للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، منها: الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى إظهار الذات. فمواقع التواصل الاجتماعي تجعل الأفراد أكثر شعورًا بالرضا حول قيمة الذات وتكاملها. وتبين أن معظم دوافع الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في: استمرار التواصل مع الأصدقاء وأفراد

الأسرة، وتكوين صداقات جديدة، وقراءة تعليقات الآخرين. وأشارت دراسة كيميتو (Kimeto, 2016) إلى أن حوالي ٣٣٪ من الأزواج والزوجات ذكروا أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأسرة، يليها نسبة ٣٣٪ منهم يستخدمون المواقع للتواصل مع الأصدقاء القدامى، ثم نسبة ١٩٪ منهم يستخدمون المواقع للتواصل مع الأصدقاء الجدد.

ويشير كيركوف وزملاؤه (Kerkhof, Finkenauer & Muusses, 2011) إلى أن الأشخاص يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدوافع، منها: الهروب من مشكلاتهم أو الهروب من علاقة زواجية سيئة أو الشعور بالمتعة والترفيه. ويمكن وصف الهروب بأنه: تراجع ذهني يرتبط بالأشخاص الذين يشعرون بعدم الراحة في العلاقة، وذلك نتيجة للضغوط التي يواجهونها في عالمهم الحقيقي، فيستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من حالاتهم المزاجية غير السارة والدخول في حالة مزاجية أفضل. فعلى سبيل المثال: عندما ينتقد أحد الزوجين زوجه الآخر قد يدفعه إلى الهروب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للانسحاب من هذا الموقف النقدي. وكشفت نتيجة دراسة نعمة محمد (٢٠١٣) أن الملل، والهروب من المشكلات الشخصية والخلافات الزوجية كان الدافع الأساسي لاستخدام الأزواج والزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي يليها تحسين الحالة المزاجية، ثم معرفة أشخاص جدد وثقافات جديدة.

وعلى الرغم من الفوائد التي تتسم بها هذه المواقع من حيث زيادة فرص التواصل، وتبادل الأفكار، والتعلم عبر الانترنت فلها أيضًا بعض السلبيات والمخاطر خاصة على الأسرة والأبناء (Pantic, 2014). فقد غيّرت مواقع التواصل الاجتماعي من الطريقة التي يتفاعل بها أفراد الأسرة بعضهم مع بعض مما أثر بشكل سلبي على الحياة الأسرية (Alderson, 2012). وكشفت دراسة ماننج (Manning, 2006) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي على الأسرة والعلاقة بين الزوجين. وكشفت بعض الدراسات عن وجود

ارتباط سلبي بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وضعف مستوى الرضا الزوجي (Mojaz et al., 2015; Saleh & Mukhtar, 2015; Valenzuela, Halpern & Katz, 2014). وكذلك انخفاض مستوى تقدير الذات (Kurowski, 2015).

مشكلة الدراسة:

نظرًا لارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة وذلك طبقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة عام ٢٠١٠، وإسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تهديد استقرار الأسرة والعلاقة بين الزوجين، وتأثيرها على الأبناء، وضعف مستوى الرضا عن الحياة الزوجية (Mojaz et al., 2015)، انطلقت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على طبيعة العلاقة بين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرتبات الناجمة عنها وعلاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات. وجدير بالذكر أن العلاقة بين الزوجين تؤدي دورًا مهمًا في تحديد مدى استقرار الزواج وأداء وظائفه. ومع مرور الوقت قد تؤثر الخبرات السلبية على العلاقة الزوجية، وتتضمن تفاعلات سلبية مع شريك الحياة عندما تتفاقم تؤدي إلى انسحابه من العلاقة، ويترتب على ذلك التوتر والاستياء الزوجي (Rujoiu, 2012).

فالعالم يتغير باستمرار، ويعتمد هذا التغير إلى حد كبير على التفاعلات الاجتماعية. لذا فالفرد في هذه البنية الاجتماعية يمكن أن تكون لديه القدرة على تحويل بنية هذه العلاقة التفاعلية، فإما يسهم في تشكيل العلاقة أو تفككها. وتؤدي خصاله الفردية، وأسلوبه في التفاعل دورًا كبيرًا في التغير الملحوظ في بنية العلاقة وتغير الشبكة الاجتماعية (Rujoiu, 2012). وتتغير وظيفة الأسرة تبعًا للتغيرات المتلاحقة التي طرأت على المجتمع المصري خاصة بعد التقدم التكنولوجي الذي كان له تأثير واضح علي بنائها ومنظومة العلاقات التي تربط بين أفرادها. فالتجمعات الافتراضية التي تشكلها مواقع التواصل الاجتماعي نتج

عنها عملية إحلال بدرجة ملحوظة للعلاقات الأسرية بعلاقات أخرى يغلب عليها الفردية، ويقبل بها مستوى التفاعل الاجتماعي (نعمة محمد، ٢٠١٣، ٣٦-٦٤).

ويعد الرضا الزوجي وتقدير الذات عناصر مهمة للعلاقة الزوجية أما انخفاض درجة هذه العناصر نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فتؤدي إلى خلافات شديدة ومكررة بين الزوجين تُهدد استقرارهما الزوجي (Mojaz et al., 2015). وتشير دراسة العلاقات الحميمة إلى أن الصدق والاهتمام والرعاية من أهم المتطلبات الأساسية للحفاظ على تناغم العلاقة الزوجية واستمرارها على المدى الطويل. ويحتاج كل زوج من زوجه أن يشعر معه بالثقة بمرور الوقت وعبر المواقف المختلفة. وعندما ينهمك أحد الزوجين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ففي هذه الحالة قد تتخفف استجابته لاحتياجات الطرف الآخر؛ وذلك لأنه غير قادر أو غير راغب في التخلي عن الاهتمام المباشر بنفسه، مما يؤدي إلى ضعف التواصل بين الزوجين وبالتالي انخفاض درجة رضاهما الزوجي (Kerkhof et al., 2011).

ومن ناحية أخرى يلاحظ أن زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى ارتفاع مستوى الاستياء الزوجي، والغيرة، وضعف مستوى الثقة بين الزوجين، وإفراز سلوكيات ومشاعر تبعدهم عن العلاقة الأساسية، وقد تؤدي إلى احتمالية حدوث الخيانة الزوجية. ففي مقابلة أجراها جيرشون Gershon عام ٢٠١٥ لبعض الأزواج والزوجات ذكروا أنهم اضطروا إلى تعطيل نشاط حسابهم علي مواقع التواصل الاجتماعي لحماية علاقاتهم الزوجية، اعتقادًا منهم أن استخدام هذه المواقع حولهم إلى أشخاص أكثر غيرة، ولديهم مستويات منخفضة من الثقة (Cravens, 2013).

كما بينت دراسة صالح ومختار (Saleh & Mukhtar, 2015) أن مواقع التواصل الاجتماعي تدفع إلى الخيانة الزوجية نتيجة تبادل العلاقات والتعبير بحرية مع أصدقاء غير متعارف عليهم، وبالتالي تضعف مستوى الرضا

الزواجي. واتفقت عديد من الدراسات مع هذه النتيجة (Dew, Brubaker & Hays, 2006; Cravens, 2013; Carter, 2015; McDaniel, Drouin & Adams, 2017). وأظهرت مجموعة من الدراسات الأخرى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين. فقضاء الأزواج والزوجات أوقات فراغهم لتصفح تلك المواقع يزيد من الفجوة بين الزوجين، وقد يحدث الطلاق العاطفي الذي يتعلق بأن كل زوج يعيش مع زوجه الآخر بجسده وليس بمشاعره ووجدانه، ويؤدي هنا إلى خطر أكبر هو حدوث الطلاق الفعلي (Valenzuela et al., 2014; Mojaz et al., 2015; Noor, Djaba, & Enomoto, 2016).

وفي هذا السياق أوضح هرتلين (Hertlein, 2012) - الذي اهتم ببحث استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على حياة الزوجين والأسرة، أن هناك دوافع وأسباب تدفع الزوجين للمشاركة والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والانخراط في تفاعلات مع الآخرين سواء معروفين أو غير معروفين، وينتج عن ذلك إما خبرات إيجابية وإما سلبية. ومن هذه الدوافع ما يمثل الجانب الشخصي، مثل: الهروب من المشكلات والضغط الشخصية (رانيا جمال، ٢٠١٦، ١٠١) أو دوافع اجتماعية مثل: تكوين صدقات جديدة وتوطيد السابقة، ومتابعة نشاطات الآخرين والأحداث الجارية (محمد فتحي، ٢٠١٥، ١٥-٥٢).

وتوصلت نتائج عديد من الدراسات إلى وجود ارتباط سلبي بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي، منها على سبيل المثال: دراسة كيركوف وزملائه (Kerkhof et al., 2011)، ودراسة شارافيسكا (Sharaievskaya, 2012)، ودراسة سينورمانسي وزملائه (Senormanci, Konkan, Gulu & Senormanci, 2014). وكشفت دراسة كيروسكي (Kurowski, 2015) التي عنيت بدراسة نموذج الفاعل والطرف الآخر أنه كلما زاد استخدام أحد الطرفين في العلاقة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك انخفض مستوى الرضا الزوجي، والرضا الجنسي، وتقدير الذات لدى الطرف الأخر.

وكشفت دراسات أخرى عن نتائج متعارضة حيث توصلت إلى اختفاء العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي (Walker, Isherwood, Burton, Kitwe-Magambo & Luszcz, 2013; Norton & Baptist, 2014; Kimoto, 2016). أما عن الدراسات العربية في هذا السياق فهناك ندرة واضحة في حدود العلم، ولم نجد غير دراسة واحدة لإنعام أحمد (٢٠١٤) اهتمت ببحث استخدام الزوجين لوسائل التواصل الإلكتروني في ضوء السمات الشخصية وانعكاسه على الرضا الزوجي، ولم تهتم بتناول المتغير الآخر الخاص بتقدير الذات، وكذلك لم تتناول مترتبات الاستخدام وعلاقتها بمتغيري تقدير الذات والرضا الزوجي موضع اهتمام الدراسة الحالية.

أما فيما يخص علاقة المترتبات الجسمية بالرضا الزوجي، أسفرت دراسة كيلي وجريبر (Kelley & Gruber, 2013) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمعاناة من الشكاوى الجسمية. وبالنسبة إلى علاقة استخدام هذه المواقع بالمترتبات النفسية، كشفت عدد من الدراسات عن أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بارتفاع مستوى القلق الاجتماعي والاكتئاب والوحدة النفسية وزيادة أعراض اضطراب الوسواس القهري (Forest & Wood, 2012; Barton, 2013; Santos, Nardi & King, 2015). وعن علاقة هذا المترتب بالرضا الزوجي كشفت دراسة الحالة الزوجية السابقة التي أجراها سينورمانسي وزملائه (Senormanci et al., 2014) عن وجود أعراض اكتئابية ومشاعر ذنب شديدة وبعض الأفكار الانتحارية لدى زوج يستخدم بكثافة مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى ضعف مستوى الرضا الزوجي لدى زوجته.

وتوصلت نتائج دراسة كيموتو (Kimoto, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مشاعر الوحدة النفسية والرضا الزوجي لدى الأزواج والزوجات. أما عن علاقة مترتبات الاستخدام الاجتماعية بالرضا الزوجي، بينت دراسة كيركوف وزملائه (Kerkhof et al., 2011) أن الاستخدام القهري لمواقع

التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة الخلافات الزوجية، ويضعف مستوى التواصل بين الزوجين. كما كشفت دراسة أنتي- كونتراس (Ante-Contreras, 2016) أنه كلما قضى الوالدان مزيداً من الوقت في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، قل مقدار التفاعلات الضرورية اللازمة للتعلق الوجداني بين الآباء والأبناء. ويلاحظ هنا أنه لا توجد دراسات أجنبية أو عربية عنيت ببحث مترتبات استخدام مواقع التواصل وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات وهو ما تنهض به الدراسة الراهنة.

كما بينت نتائج الدراسات من ناحية أخرى أنه توجد فروق في الرضا الزوجي في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، ونجد في هذا السياق دراسة الحالات الزوجية التي أجراها سينورمانسي وزملائه (Senormanci et al., 2014) وبينت أن الزوج الذي ظل يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ٤-٥ ساعات يومياً أصبح يهمل الحوار مع زوجته وأبنائه، وانخفض مستوى الرضا الزوجي لدى زوجته. وفيما يتعلق بالفروق في المترتبات الجسمية في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت دراسة ونبرج وزملائه (Wangberg, Andreassen, Prokosch, Santana, Sørensen, & Chronaki, 2007) أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يكشفون عن ارتفاع مستوى الأعراض الجسمية مقارنة بغير المستخدمين. وكشفت دراسة بلانجر وزملائه (Bélanger, Akre, Berchtold & Michaud, 2011) عن وجود فروق في المترتبات الجسمية في ضوء كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعتين وأكثر مقارنة بغير المستخدمين.

وبالنسبة إلى الفروق في المترتبات النفسية في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت دراسة دونوه (Donohoe, 2007) أن الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ٥-٦ ساعات يومياً يكشفون عن ارتفاع مستوى الأعراض النفسية المتمثلة في الوحدة

النفسية، والشعور بالعزلة، وتغيرات المزاج، وانخفاض الدافعية مقارنة بالأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة أو ساعتين يومياً.

وكشفت دراسة بلانجر وزملائه (Bélanger et al., 2011) عن أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعتين وأكثر يكشفون عن ارتفاع مستوى الأعراض النفسية مقارنة بغير المستخدمين. أما عن الفروق في المترتبات الاجتماعية في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، بيّنت دراسة فاطمة بركات (٢٠١١) أن الذكور المتزوجين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة يكشفون عن مشكلات أسرية مرتبطة بالناحية الاجتماعية مقارنة بمنخفضي الاستخدام. ويلاحظ في هذا الإطار أنه لا توجد دراسات عربية سعت إلى دراسة هذا الموضوع في حدود اطلاع الباحثة.

بناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- (١) هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات؟.
- (٢) هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات لدى زوجاتهم؟.
- (٣) هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات؟.
- (٤) هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات لدى أزواجهن؟.
- (٥) هل توجد فروق في الرضا الزوجي ومترتبات الاستخدام لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي؟.

(٦) هل توجد فروق في الرضا الزوجي ومرتبات الاستخدام لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي؟.

الأطر النظرية للدراسة:

مفاهيم الدراسة:

يرتكز الجزء الآتي على عرض التعريفات التي تتبناها الدراسة الحالية للمتغيرات موضع الاهتمام.

• دوافع ومرتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرفه الباحثة بأنه " الدوافع الشخصية والاجتماعية التي تحت الأزواج والزوجات على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتردد عليها والانشغال بها لساعات طويلة. وتتمثل في دوافع: التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية، والتغلب على الشعور بالوحدة والملل، وتكوين صداقات جديدة وتوطيد السابقة، ومتابعة نشاطات الآخرين ومشاركتهم. ويؤدي زيادة استخدامها إلى مرتبات سلبية جسدية ونفسية واجتماعية تؤثر على العلاقة الزوجية".

• تقدير الذات:

تُعرفه عالية فاروق (٢٠٠٨، ١١٩) بأنه " نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته، وقدراته، وما ينجزه من مهام، مما يعكس تقييم الفرد لذاته من حيث: قيمة الذات، والكفاءة الاجتماعية، والقدرات العقلية، ومنها: القدرة على حل المشكلات. ويتشكّل تقييم الفرد لذاته من خلال تفاعله مع الأفراد الآخرين، وتعاملهم معه، والنجاح الذي يحققه، فتتكون صورته عن ذاته وتقديره لها، وينعكس ذلك على سلوكه".

• الرضا الزوجي:

تُعرفه نصرّة منصور (٢٠١٢، ٦٤). بأنه "التواصل الوجداني بين الزوجين، وقدرتهما على حل الخلافات التي تنشأ بينهما، وتوجههما نحو الدور

المنوط بهما، ورضاها الجنسي عن العلاقة، ومشاركتها في الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ".

النماذج المفسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات.

طُرحت بعض النماذج في هذا السياق، منها: نموذج هرتلين (Hertlein, 2012) الذي يُفسّر استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على حياة الزوجين والأسرة. ويوضح أن مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمها الآن مئات الملايين من الأشخاص، وهناك دوافع وأسباب تدفع الزوجين للمشاركة والتواصل، والانخراط في تفاعلات مع الآخرين سواء معروفين أو غير معروفين، وينتج عن ذلك إما خبرات إيجابية وإما سلبية.

ونموذج فرط النشاط الذاتي، الذي يعني بدراسة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات (Pantic, 2014). ويؤكد على أهمية التواصل الإلكتروني واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى تقدير الذات. ويفترض أن هذه المواقع تساعد الفرد على تمثيل ذاته، وإبراز سماته وحالته المزاجية بشكل جيد أمام الآخرين؛ لأن الفرد يمكنه اختيار الوقت الذي يمكن من خلاله إقامة هذا النوع من التفاعل الإلكتروني مقارنة بالتفاعل التقليدي مع الآخرين وجهاً لوجه.

أما النموذج الذي تتبناه الدراسة الحالية، هو النموذج الاجتماعي التكنولوجي، وسنوضح بالتفصيل هذا النموذج ومبررات استخدامه:

قَدّم هذا النموذج لنجيان (Langian, 2009)، ويصف العلاقة المتبادلة بين استخدام التكنولوجيا والحياة الأسرية (كما هو الحال في العلاقة بين الزوجين ودرجة رضاها الزوجي). وقد بُني هذا النموذج على الافتراضات المستمدة من بعض المناحي والنظريات، وهي: المنحى الإيكولوجي، والمنحى ثنائي الاتجاه، ونظرية النسق الأسري، ونظرية ارتقاء الأسرة. ويشير المنحى الأيكولوجي إلى

المنظور التاريخي للدور النشط لعلاقة استخدام التكنولوجيا بالأسرة والتفاعل المتبادل بينهما. أما نظرية النسق فتشير إلى أهمية التأثير المتبادل بين النسق الأسري والبيئة، فالنسق الأسري يؤثر على البيئة، وتؤثر البيئة بدورها على النسق الأسري. وفيما يخص نظرية ارتقاء الأسرة فتشير إلى دور الارتقاء الأسري والتغير الذي يحدث للحياة الأسرية مع مرور الوقت (Sharaievska, 2012).

ويهتم هذا النموذج بشكل مباشر بتفسير العوامل المتداخلة التي تؤثر على العلاقات الزوجية وتشمل: السمات الشخصية (مثل: فاعلية الذات، وتقدير الذات، والانبساط)، وخصائص التكنولوجيا، والعوامل الأسرية، ومجموعة العوامل الأسرية الأخرى. ففيما يخص السمات الفردية، تضم: الشخصية، والأهداف، والاتجاهات نحو التكنولوجيا، وأساليب المعالجة، والخصائص الديموجرافية. أما العوامل الأسرية، فتضم: العوامل الديموجرافية، وحجم الأسرة، ومرحلة ارتقاء الأسرة (منها أسر لديها أطفال)، واستخدام أعضاء الأسرة، والمكان، والمعالجة الأسرية. وبالنسبة إلى خصائص التكنولوجيا، فتتعامل مع نوع التكنولوجيا التي يتبناها الفرد، وكيفية استخدامها، وتضم: الدخول للاستخدام، ومجال الاستخدام، والاقتحام وحب الاستطلاع، والمورد المطلوب، والإشباع المحتملة (مثل: الترفيه، والاستمتاع، والحالة المزاجية). وسياسة العمل حول اعتماد التكنولوجيا، وأماكن التسويق (الإعلان، وخدمات الانترنت) وكذلك شدة واتجاه تأثير تكنولوجيا المعلومات على الأسرة. وبذلك فيتعامل النموذج مع التأثير المتبادل بين استخدام التكنولوجيا والتفاعلات الأسرية والعلاقات بين أفرادها (Sharaievska, 2012). ومن مميزات استخدام هذا النموذج أنه ربط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسمات الشخصية ومنها متغير تقدير الذات، كما ألقى الضوء على دوافع الاستخدام، وعوامل التغير في البيئة المحيطة نتيجة استخدام التكنولوجيا وخصائصها ودورها الرئيس في التأثير على طبيعة العلاقة الزوجية ومنها الرضا الزوجي.

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى ثلاث فئات: أولاً الفئة التي اهتمت ببحث دوافع استخدام مواقع التواصل وعلاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات. فيما يخص الدراسات التي ربطت بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزوجي. في هذا السياق بينت دراسة كيركوف وزملائه (Kerkhof et al., 2011) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاستخدام القهري لمواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي وذلك لدى عينة تكونت من ١٩٩ زوجاً وزوجاتهم حديثي الزواج، تراوحت أعمارهم بين ٢٥-٤٠ سنة. وأجرى شارافيسكا (Sharaievskaya, 2012) دراسة بهدف الكشف عن علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالرضا الزوجي لدى عينة شملت سبع عائلات. ضمت العائلة الأولى (٩ زوجاً، ١٧ زوجة)، والعائلة الثانية تكونت من (٨ زوجاً، ١٩ زوجة) أما العائلة الثالثة فشملت (٩ زوجاً، ١٧ زوجة)، وضمت العائلة الرابعة (٩ زوجاً، ١٨ زوجة)، وتكونت العائلة الخامسة من (٥ زوجاً، ١٨ زوجة)، وضمت كل عائلة من العائلتين الأخريين (٩ زوجاً، ١٨ زوجة)، ويوجد لدى كل منها أبناء. وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي لدى جميع العائلات الزوجية.

واهتمت دراسة رجووي (Rujoiu, 2012) بدراسة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والخلافات الزوجية لدى عينة من الأزواج وزوجاتهم. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة الخلافات الزوجية. كما سعت دراسة فالينزويلا وزملائه (Valenzuela et al., 2014) إلى بحث علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالكفاءة الزوجية، ومنها الرضا الزوجي والطلاق، وذلك على عينة من المتزوجين تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٣٩ سنة. وكشفت نتائج الدراسة عن أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما الدخول على الفيس بوك يرتبط سلباً

بضعف مستوى الكفاءة الزوجية ومنها الرضا الزوجي، كما أن استخدام هذه المواقع ينبئ بارتفاع معدلات الطلاق.

كما أجرى سينورمانسي وزملاؤه (Senormanci et al., 2014) دراسة على زوجين بهدف الكشف عن علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للزوج والرضا الزوجي لزوجته. كانت الحالة الأولى لزوج يبلغ ٣٠ سنة ولديه طفل، ويقضي حوالي ٩ ساعات يوميًا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويعاني آلام في الرقبة بسبب الاستخدام المكثف للمواقع التي استغرقت حوالي ٨ سنوات، كما أنه غيّر أكثر من عشرين وظيفة لتركه العمل وانشغاله بالدخول على المواقع، وكذلك مشاهدة المواقع الإباحية، وأهمل في التواصل الأسري مما اضطر زوجته إلى مغادرة المنزل، وأصبحت غير راضية عن العلاقة الزوجية. وقد ذكر أنه يعاني نفورًا جنسيًا من زوجته، وأصبح غير راضٍ عنها. أمّا الحالة الأخرى كانت لزوج يبلغ ٤٩ سنة، ولديه ثلاثة أطفال. ويقضي أوقات فراغه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ٤-٥ ساعات يوميًا، وذلك سواء لمشاهدة بعض الألعاب الترفيهية أو الدردشة مع بعض النساء أو مشاهدة الأفلام الإباحية أو لتحميل ملفات أو الدخول على مواقع ويب مختلفة بدون هدف معين، مما أدى إلى إهماله للحوار مع زوجته وأبنائه، وانخفض مستوى الرضا الزوجي لدى زوجته التي عبّرت نحو زوجها قائلة: "لا أريد أن أراك، ابق على الانترنت، ابق في غرفتك وحيدًا".

وهدفت دراسة موجيس وزملائها (Mojaz et al., 2015) إلى بحث العلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والرضا الزوجي لدى عينة مكونة من ٢٢٠ من الطلاب المتزوجين، ومن مستويات تعليمية مختلفة، طُبّق عليهم مقياس استخدام موقع الفيس بوك لإيلسون Ellison عام ٢٠٠١، ومقياس للرضا الزوجي. وكشفت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين استخدام موقع الفيس بوك والرضا الزوجي، كما ينبئ سوء الاستخدام بحدوث الطلاق.

وأظهرت دراسة صالح ومختار (Saleh & Mukhtar, 2015) التي أجريت على عينة مكونة من ١٤٠ زوجًا وزوجة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقة الزوجية وتضعف مستوى الرضا الزوجي. كما أيد ٧٩٪ من أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي تدفع إلى الخيانة الزوجية نتيجة تبادل العلاقات والتعبير بحرية مع أصدقاء غير متعارف عليهم. ووافق معظم أفراد العينة على أن الاستخدام السلبي لهذه المواقع يؤدي إلى حدوث الطلاق. وحثت الدراسة على أهمية الاستخدام المناسب لمواقع التواصل الاجتماعي.

وفي دراسة أخرى قام بها بورلي (Borrelli, 2015) على عينة مكونة من ٢٨ زوج وزوجاتهم، تراوحت أعمارهم بين ٢٢-٥١ سنة، وحوالي ٣٦٪ منهم لا يوجد لديهم أطفال، و ٥٠٪ منهم لديهم بين طفل أو طفلين، و ١٤٪ منهم لديهم بين ٣-٤ طفل. وأسفرت نتيجة الدراسة عن وجود ارتباط سلبي بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية والرضا الزوجي.

واتسقت نتائج دراسة مارتن (Martin, 2017) مع النتائج السابقة، فقد هدفت إلى بحث مجموعة من المتغيرات هي: الوقت المستغرق للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، والنوع، والعمر، ومستوى التعليم في علاقتها بالكفاءة الزوجية لدى عينة تكونت من ١٧٢ زوجًا وزوجاتهم، تراوحت أعمارهم بين ١٨-٥٠ سنة، وتراوحت مدة زواجهم بين ٣-١٠ سنوات، ومن المتزوجين للمرة الأولى، وممن يتمتعون بصحة جسمية ونفسية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوقت الذي يقضيه الزوج والزوجة في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي والكفاءة الزوجية التي يعد الرضا الزوجي أحد عناصرها.

ويتبين من نتائج الدراسات السابقة أنها اتسقت في الكشف عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي لدى الأزواج والزوجات. وأن مقاييس هذه الدراسات كانت تُعبر بنودها عن

استخدام مواقع التواصل، وبفحصها كانت تضم بشكل ضمنى دوافع الاستخدام التي لم تظهر بشكل مباشر في العناوين التي تحملها. كذلك لا توجد دراسات اهتمت ببحث علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أحد الزوجين والرضا الزوجي لدى الطرف الآخر وهو ما تهتم به الدراسة الحالية، فلم نجد منها غير دراسة واحدة متعارضة أجراها ولكر وزملائه (Walker et al., 2013) هدفت إلى بحث ارتباط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أحد الزوجين والرضا الزوجي لدى الزوج الآخر. وضمت عينة الدراسة (٤٠ من الأزواج، ٤٠ من زوجاتهم)، كبار السن، ممن تتراوح أعمارهم بين ٦٥-٩٢ سنة، وتتراوح مدة زواجهم بين ٢٥-٦٧ سنة، طبق عليهم مقياس جلاس وزملائه Glass et al., 1997 لاستخدام مواقع التواصل، ومقياس هاينز وزملائه Haynes et al., 1992 للرضا الزوجي. وأظهرت النتائج اختفاء العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل لدى أحد الزوجين والرضا الزوجي لدى الزوج الآخر.

كما كشفت دراسة أجراها نورتن وبابتس (Norton & Baptist, 2014) عن غياب العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي. واتفقت دراسة كيميتو (Kimeto, 2016) مع النتائج السابقة حيث بينت أنه لا توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي، والاستقرار الزوجي. كما كشفت أن الزوجات أكثر دخولاً علي مواقع التواصل الاجتماعي، ويقضين وقتاً أطول في الاستخدام مقارنة بالأزواج. وذلك لدى عينة ضمت ٦٠ زوجاً وزوجة (٣٠ زوج، ٣٠ زوجة)، تراوحت أعمارهم بين (٣٠-٥٠) سنة، ومن مستويات تعليمية تراوحت بين متوسطة ومرتفعة، وحوالي ٥٦٪ منهم مدة زواجهم أقل من ٥ سنوات، و ٣٢٪ منهم مدة زواجهم تراوحت بين ٥-١٠ سنوات، و ١٢٪ منهم مدة زواجهم أكثر من ١٠ سنوات.

وتبين من دراسة ماكدنيل وزملائه (McDaniel, Coyne, & Holmes, 2012) على عينة بلغت ١٥٧ زوجة، متوسط أعمارهن (٢٧ ± ٥,١٥) سنة، ومتوسط مدة زواجهن حوالي ثلاث سنوات. أن استخدام الزوجات لمواقع التواصل

الاجتماعي يرتبط بزيادة رضاهن الزوجي. كما توصلت دراسة كسابيو وزملائه (Cacioppo, Cacioppo, Gonzaga, GOgburn & VanderWeele, 2013) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد الزوجين على الحفاظ على علاقتهما الزوجية وتجعلهما أكثر سعادة ورضا. وبيّنت دراسة زهيو (Zhuo, 2016) التي أجريت على عينة من ٢٠ زوج وزوجاتهم، تراوحت أعمارهم بين ٣٠-٥٠ سنة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسلوكيات الحفاظ على العلاقة الزوجية.

وأظهرت دراسة جونز (Jones, 2014) وجود ارتباط إيجابي بين استخدم أعضاء الأسر المختلفة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والرضا عن العلاقات الأسرية. وذلك لدى عينة ضمت ١٢٣ فردًا من أعضاء أسر مختلفة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وتتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٧٤ سنة، متوسط أعمارهم (٢٩,٥ ± ١٠,٦) سنة. ويتبين مما سبق وجود تعارض بين نتائج الدراسات حول وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي، لذا تهتم الدراسة الحالية ببحث هذا الموضوع.

وفي سياق نتائج الدراسات العربية - في حدود اطلاع الباحثة توجد دراسات قليلة للغاية اهتمت ببحث هذا الموضوع، ومعظمها كان عن إدمان الانترنت وليس مواقع التواصل الاجتماعي في علاقته بالرضا الزوجي، ومنها دراسة سراج عبد النعيم (٢٠١٣) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدمان الانترنت والتوافق الزوجي لدى عينة من ١٢٠ من المعلمين والمعلمات. ودراسة رانيا جمال (٢٠١٦) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الانترنت والرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠)، تتراوح أعمارهم بين (٢٥-٤٥) سنة، وطبق على أفراد العينة مجموعة من المقاييس، منها: مقياس إدمان الانترنت إعداد فاطمة بركات (٢٠١١)، ومقياس الرضا الزوجي إعداد سنايدر، وترجمة فيولا الببلاوي (١٩٨١).

أما الدراسة الوحيدة التي عنيت بهذا الموضوع - في حدود العلم هي دراسة إنعام أحمد (٢٠١٤) التي اهتمت ببحث استخدام الزوجين لوسائل التواصل الالكتروني في ضوء السمات الشخصية وانعكاسه على الرضا الزوجي لدى عينة ضمت ٨٥٥ زوج وزوجة (٤٠٠ زوج، ٤٥٥ زوجة) من مستويات تعليمية مختلفة. ومن بين ما كشفت عنه النتائج وجود علاقة بين استخدام الزوجين لوسائل التواصل الالكتروني والرضا الزوجي. ولكنها لم تتطرق إلى ربط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمتغير تقدير الذات، ويتبين مما سبق أهمية بحث هذا الموضوع في الدراسة الراهنة.

وبالنسبة إلى الدراسات التي ربطت بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتقدير الذات. نجد في هذا السياق مجموعة من الدراسات كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات (Valkenburg, Peter & Schouten, 2006; Ehrenberg, Juckes, White & Walsh, 2008; Barak & Sadovsky, 2008; Crowell, 2014; Pantic, 2014; Mehdizadeh, 2010; Schwartz, 2011). على حين هناك دراسات أخرى متعارضة أسفرت عن وجود ارتباط إيجابي بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات (Wilson, Fomasier & White, 2010; D'Amato et al., 2012; Kross, Verduyn, Demiralp et al., 2013; Seabrook, Kern & Rickard, 2016). ويلاحظ أن هذه الدراسات عنيت ببحث علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بتقدير الذات لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة. ورغم تسلميها بالفروق المنهجية بين عينة هذه الدراسات وعينة الدراسة الراهنة فإنها تمدنا بإشارات حول وجود علاقة بين المتغيرين، أمّا الدراسة الوحيدة- في حدود علمنا التي اهتمت ببحث العلاقة بين المتغيرين على عينة من الأزواج والزوجات تمثلت في دراسة كيروسكي (Kurowski, 2015) التي عنيت بدراسة نموذج الفاعل والطرف الآخر، وبينت أنه كلما زاد استخدام أحد الطرفين في العلاقة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك انخفض مستوى الرضا الزوجي، والرضا الجنسي، وتقدير الذات لدى الطرف الآخر.

الفئة الثانية التي عنيت بدراسة علاقة مترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالرضا الزوجي وتقدير الذات.

تجدر الإشارة إلى عرض علاقة استخدام هذه المواقع بالمعاناة من الأعراض الجسمية وال نفسية والاجتماعية ثم تناول علاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات. وفي هذا الإطار أسفرت دراسة كيلي وجريبر (Kelley & Gruber, 2013) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمعاناة من الشكاوي الجسمية.

وبينت دراسة زانج (Zhang, 2017) وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وصعوبات النوم، وأن ٧٧,٢٪ من أفراد العينة يلجأون للعلاجات الطبية. كما كشفت دراسة اكسانديس وبريجنل (Xanidis & Brignell, 2016) التي أجريت على عينة من الأفراد تتراوح أعمارهم بين (١٨-٥٨) سنة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الوظائف المعرفية، وتؤدي زيادة استخدامها إلى الحرمان من النوم. وتوصلت للنتيجة نفسها دراسة سابريبور وزملائه (Saberipour, Ali Mousavi, Ghanavati & Ziagham, 2016).

أما فيما يخص علاقة استخدام هذه المواقع بالمترتبات النفسية، كشفت عديد من الدراسات عن أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بارتفاع مستوى القلق الاجتماعي والاكتئاب والوحدة النفسية وزيادة أعراض اضطراب الوسواس القهري (Rosen, Cheever & Carrier, 2012; Rosen, Whaling, Rab, Carrier & Cheever, 2013; Rai & Gill, 2016; Andreassen, Griffiths, Mazzoni, Billieux, Demetrovic & Pallesen, 2016; Vannuccia, Kaitlin, Flannery & Ohannessian, 2017).

أما عن علاقة مترتبات الاستخدام الجسمية والنفسية والاجتماعية بالرضا الزوجي وتقدير الذات، نجد ندرة على مستوى الدراسات الأجنبية، أما الدراسات العربية فلا توجد دراسات في حدود الاطلاع في هذا السياق. ففيما يتعلق بارتباط

الأعراض الجسمية للاستخدام بالرضا الزوجي بينت دراسة الحالة الزوجية التي أجراها سينورمانسي وزملائه (Senormanci et al., 2014) على زوج يبلغ ٣٠ سنة ولديه طفل، ويستخدم بكثافة مواقع التواصل الاجتماعي وجود آلام في الرقبة بسبب الاستخدام المكثف للمواقع التي استغرقت حوالي ٨ سنوات وانعكس ذلك بشكل سلبي على ضعف الرضا الزوجي لدى زوجته.

أما فيما يتعلق بارتباط الأعراض النفسية للاستخدام بالرضا الزوجي كشفت دراسة الحالة الزوجية السابقة التي أجراها سينورمانسي وزملائه (Senormanci et al., 2014) عن وجود أعراض اكتئابية ومشاعر ذنب شديدة وبعض الأفكار الانتحارية، مما أدى إلى ضعف مستوى الرضا الزوجي لدى زوجته. وأظهرت دراسة حالة زوجية أخرى في الدراسة السابقة التي أجريت على زوج يبلغ ٤٩ سنة، ولديه ثلاثة أطفال. ويقضي أوقات فراغه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ٤-٥ ساعات يومياً إلى وجود بعض أعراض القلق والاكتئاب وضعف مستوى الثقة بالنفس التي ارتبطت بدورها بإهماله للحوار مع زوجته وأبنائه مما أدى إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي. وفي دراسة أجراها كيميتو (Kimeto, 2016) لبحث العلاقة بين المترتبات النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي لدى عينة ضمت ٦٠ زوجاً وزوجة (٣٠ زوجاً، ٣٠ زوجة)، تراوحت أعمارهم بين (٣٠-٥٠) سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مشاعر الوحدة النفسية والرضا الزوجي لدى الأزواج والزوجات.

أما عن علاقة مترتبات الاستخدام الاجتماعية، وارتفاع مستوى الخلافات بين الزوجين وضعف عمليات التواصل بين الآباء والأبناء. بينت نتيجة دراسة كيركوف وزملائه (Kerkhof et al., 2011) أن الاستخدام القهري لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة الخلافات الزوجية ويضعف مستوى التواصل بين الزوجين، وذلك لدى عينة تكونت من ١٩٩ زوجاً وزوجاتهم حديثي الزواج،

تراوحت أعمارهم بين ٢٥-٤٠ سنة. كما كشفت دراسة أنتي- كونترياس (Ante- Contreras, 2016) عن أنه كلما قضى الوالدان مزيداً من الوقت في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي قل مقدار التفاعلات الضرورية اللازمة للتعلق الوجداني بين الآباء والأبناء. ويلاحظ أنه لا توجد دراسات اهتمت ببحث مرتبتات استخدام مواقع التواصل وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات سواء على مستوى الدراسات الأجنبية أو العربية وهو ما تسعى إلى بحثه الدراسة الحالية.

الفئة الثالثة تتمثل في الدراسات التي اهتمت ببحث الفروق في كل من الرضا الزوجي ومرتبتات الاستخدام في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

وفي هذا الإطار نجد دراسات قليلة لغاية، فقد أظهرت دراسة الحالة الزوجية التي أجراها سينورمانسي وزملاؤه (Senormanci et al., 2014) على زوج يبلغ ٤٩ سنة، ولديه ثلاثة أطفال، ويقضي أوقات فراغه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ٤-٥ ساعات يومياً إلى إهماله للحوار مع زوجته وأبنائه، وانخفض مستوى الرضا الزوجي لدى زوجته التي عبّرت نحو زوجها قائلة: "لا أريد أن أراك، ابق على الانترنت، ابق في غرفتك وحيداً". كما اهتمت الدراسة السابقة ببحث دراسة حالة زوجية أخرى على زوج يبلغ ٣٠ سنة ولديه طفل، ويستخدم بكثافة مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تبلغ حوالي ٩ ساعات يومياً عن معاناته من آلام في الرقبة، ووجود أعراض اكتئابية ومشاعر ذنب شديدة وبعض الأفكار الانتحارية، مما أدى إلى ضعف مستوى الرضا الزوجي لدى زوجته.

أما فيما يخص الدراسات التي اهتمت ببحث الفروق في المرتبتات الجسمية والنفسية والاجتماعية في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي . بالنسبة إلى الفروق في المرتبتات الجسمية في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت دراسة ونبرج وزملائه (Wangberg et al., 2007) التي أجريت على عينات كبيرة في سبع دول أوروبية

أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يكشفون عن ارتفاع مستوى الأعراض الجسمية مقارنة بغير المستخدمين. وكشفت دراسة بلانجر وزملائه (Bélanger et al., 2011) عن وجود فروق في المترتبات الجسمية في ضوء كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعتين وأكثر وبين غير المستخدمين. فكلما زادت عدد ساعات الاستخدام ارتفع مستوى المعاناة من الأعراض الجسمية. وفي دراسة أخرى معارضة بينت دراسة جينارو وزملائه (Jenaro, Flores, Gomez-Vela, Gonzalez-Gil & Caballo, 2007) أنه لا توجد فروق في المترتب الجسمي بين مجموعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة ومجموعة مستخدمي المواقع بدرجة منخفضة.

وبالنسبة إلى الفروق في المترتبات النفسية في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت دراسة دونوه (Donohoe, 2007) أن الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ٥-٦ ساعات يومياً يكشفون عن ارتفاع مستوى الأعراض النفسية المتمثلة في الوحدة النفسية، والشعور بالعزلة، وتغيرات المزاج، وانخفاض الدافعية مقارنة بالأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة أو ساعتين يومياً.

وكشفت دراسة بلانجر وزملائه (Bélanger et al., 2011) عن وجود فروق في المترتبات النفسية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعتين وأكثر وبين غير المستخدمين. فكلما زادت عدد ساعات الاستخدام ارتفع مستوى المعاناة من الأعراض النفسية، ومنها مشكلات في النوم. كما بينت دراسة بريلفوسكايا ومارجراف (Brailovskaia & Margraf, 2016) ارتفاع مستوى الأعراض النفسية ومنها الاكتئاب لدى الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة مقارنة بغير المستخدمين.

وبينت دراسة فاطمة بركات (٢٠١١) أن الذكور المتزوجين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة يكشفون عن مشكلات أسرية مقارنة

بمنخفضي الاستخدام. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن استخدام الزوج لساعات طويلة لمواقع التواصل الاجتماعي وإهماله لشئون الأسرة بشكل عام، ولزوجته بشكل خاص يسهم في ظهور هذه المشكلات التي تبدأ بسيطة ثم تتفاقم لتزداد حدة وتؤثر على العلاقة الأسرية. وبالنسبة إلى الفروق في المترتبات الاجتماعية في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، كشفت الدراسة السابقة أن الذكور المتزوجين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة يكشفون عن مشكلات أسرية مرتبطة بالناحية الاجتماعية مقارنة بمنخفضي الاستخدام. ويلاحظ في سياق العرض السابق أنه لا توجد دراسات عربية سعت إلى دراسة هذا الموضوع في حدود اطلاع الباحثة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تبين من عرض الدراسات السابقة وجود تعارض بين نتائج الدراسات حول دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات. وبالنسبة إلى الدراسات العربية فهي قليلة للغاية في هذا الاتجاه، وتعامل بعضها مع إدمان الانترنت وليس مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته إما بالرضا الزوجي وإما بالتوافق الزوجي، مثال: دراسة سراج عبد النعيم (٢٠١٣)، ودراسة رانيا جمال (٢٠١٦). وفيما يخص الدراسات التي عنيت ببحث استخدام هذه المواقع وعلاقتها بتقدير الذات فمعظمها كان على عينات من طلبة وطالبات الجامعة. وفي حدود العلم لم نجد غير دراسة واحدة اهتمت ببحث هذه المتغيرات لدى أحد الأزواج وعلاقتها برضا الزوج الآخر مما يُشكّل ندرة في هذا الاتجاه، وبالتالي تسعى الدراسة الحالية إلى بحث هذا الموضوع. وعلى مستوى علاقة مترتبات الاستخدام الجسمية والنفسية والاجتماعية بالرضا الزوجي وتقدير الذات، وكذلك على مستوى الفروق في كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء الرضا الزوجي من ناحية وفي ضوء مترتبات الاستخدام من ناحية أخرى توجد ندرة في الدراسات

الأجنبية وغياب للدراسات العربية في هذا الإطار، مما يبرر أهمية إجراء الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

بعد استقراء نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

- (١) توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات.
- (٢) توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات لدى زوجاتهم.
- (٣) توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات.
- (٤) توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات لدى أزواجهن.
- (٥) تنخفض درجة الرضا الزوجي وتزيد المترتبات لدى الأزواج المرتفعين في كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- (٦) تنخفض درجة الرضا الزوجي وتزيد المترتبات لدى الزوجات المرتفعات في كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم في الدراسة الراهنة المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للكشف عن الدوافع والمترتبات المدركة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات لدى عينة الأزواج وزوجاتهم. وكذلك دراسة الفروق في كل من الرضا الزوجي والمترتبات الجسمية والنفسية والاجتماعية في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والزوجات.

عينة الدراسة وخصالها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٤٠) زوج وزوجاتهم (١٢٠ زوج، ١٢٠ زوجة)، تتراوح أعمارهم بين (٢٥-٤٥) سنة، وبلغ متوسط عمر الأزواج (٤,٧٤±٣٥,٣٨) سنة، وبلغ متوسط عمر الزوجات (٤,٥٩ ± ٣١,٨٩) سنة. وقد روعي في العينة عدة شروط، هي: (١) تجنب الأعمار المتقدمة في السن، وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن المراهقين والراشدين أكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بكبار السن (Szczeplniak et al., 2013; Norton & Baptist, 2014). (٢) وأن يكون أفراد العينة من مستويات تعليمية مختلفة تتراوح بين مستوى تعليمي متوسط إلى فوق الجامعي. (٣) وأن يكون الحد الأدنى لمدة الزواج سنتين والحد الأقصى خمسة عشر سنة؛ وبلغ متوسط مدة الزواج ٣,٩٥ ± ٧,٨٧ سنة. (٤) وأن يكون لدى الزوجين طفل واحد على الأقل؛ حتى لا يتدخل عامل عدم الإنجاب ويختلط تأثيره بمتغيرات الدراسة. (٥) وألا يكون بين الزوجين طلاق سابق. (٦) وأن يكون زواجهما هو الأول؛ أي لم يمر بخبرة زواج سابق. (٧) وألا يكون لدى أي من الزوجين إعاقات أو أمراض جسدية مزمنة حتى لا يتدخل تأثيرها في الدراسة الراهنة. ويوضح الجدول الآتي خصال أفراد العينة بالتفصيل.

جدول (١): خصال أفراد العينة

الخصال العينة	المدى العمرى بالسنوات	متوسط العمر بالسنة	المستوى التعليمي				الحد الأدنى والأعلى لسنوات الزواج	متوسط مدة الزواج
			متوسط	جامعي	ماجستير	دكتوراه		
الأزواج ن= ١٢٠	٤٥-٢٦	٤,٧٤ ± ٣٥,٣٨	%٢,٢	%٣٣,١	%٢٥,٢	%٢٥,٩	١٥-٢	٣,٩٥ ± ٧,٨٧
الزوجات ن= ١٢٠	٤٢-٢٥	٤,٥٩ ± ٣١,٨٩	%٤,٣	%٤٦,٨	%٢٠,١	%١٥,١		
الأزواج والزوجات (ن=٢٤٠)	عدد الأبناء							
	١	٢	٣	٤				
	%١٩,٤	%٤٢,٤	%١٩,٤	%٥,٠				

أدوات الدراسة:

١- مقياس دوافع ومرتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أعدت الباحثة هذا المقياس، واتبعت في تصميمه الإجراءات الآتية:

(أ) مراجعة التراث البحثي المتعلق بدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاطلاع على ما هو متاح من اختبارات ومقاييس أجنبية وعربية اختصت بقياس المفهوم. وفيما يخص المقاييس الأجنبية تم الاطلاع على بعض المقاييس التي اهتمت بقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: مقياس كاب (Kapp, 2011) ومقياس استخدام الفيس بوك لإلفينستون (Elphinston, 2011) واستخبار استخدام الفيس بوك لفاروجيا (Farrugia, 2013). وفي إطار البيئة العربية تم الاطلاع على بعض المقاييس، منها: مقياس إعداد ولاء مسعد (٢٠١٢)، ومقياس لنعمة محمد (٢٠١٣)، ومقياس محمد فتحي (٢٠١٥). ويلاحظ أن هذه المقاييس بعضها كان مختصراً، وبعضها الآخر يتناول الاستخدامات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي في مجالات تخص السياسة والإعلام واستخدام طريقة السؤال المفتوح على البنود، ولم يتجه بشكل مباشر لقياس دوافع ومرتبات الاستخدام في سياق العلاقة الزوجية، مما حثنا على إعداد المقياس الحالي ليلائم هدف الدراسة.

(ب) أصبح يتكون هذا المقياس من (٥٠) بنداً، وتتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدة يتراوح بين (١) لا أوافق إلى (٤) أوافق بشدة. ويقس مكونين هما: (١) دوافع الاستخدام، وهي: الدوافع الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتقيس البنود (١، ٥، ١٠، ١٤، ١٨) مكون التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية. وتقيس البنود (٢، ٦، ١١، ١٥، ١٩) مكون التغلب على

الشعور بالوحدة والملل. وفيما يتعلق بالدوافع الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تقيس البنود (٣، ٧، ١٢، ٢٠، ١٦، ٢٣، ٢٤) مكون تكوين صداقات جديدة وتوطيد السابقة، وتقيس البنود (٤، ٨، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥) مكون متابعة نشاطات الآخرين ومشاركتهم. (٢) ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتقيس البنود (٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٧) مكون المترتب الجسمي. وتقيس البنود (٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨) مكون المترتب النفسي. وتقيس البنود (٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٠) مكون المترتب الاجتماعي. وتمثل درجة الفرد على المقياس حاصل جمع درجاته على مقياس الشدة، وأقصى درجة على المقياس هي (٢٠٠) درجة.

(ج) تم عرض المقياس على عشرة محكمين^(*) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة القاهرة، وذلك للتحقق من مدى تمثيل البنود للمفهوم محل الدراسة، والتأكد من سلامة الأسلوب والصياغة. وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء التعليقات التي أوردتها المحكمون والتي تمثل أهمها فيما يلي:

(١) فيما يخص بُعد تكوين صداقات جديدة وتوطيد السابقة المتعلقة بالدوافع الاجتماعية تم استبدال صياغة البند السابع القائل: أدخل على مواقع التواصل الاجتماعي لتعوضني عن التفاعل وجهًا لوجه مع الأشخاص. وأصبح البند بعد التعديل: أدخل على مواقع التواصل الاجتماعي لنقص

(*) نتوجه الباحثة بالشكر الجزيل إلي الأساتذة الأفاضل وهم: أ.د. شعبان جاب الله رضوان، وأ.د. سهير الغياشي، وأ.د. عزة عبد الكريم، ود. صفاء إسماعيل، ود. مرفت شوقي، ود. كاميليا سعد، ود. مي إدريس، ود. أميمة أنور، ود. إلهام عاشور، د. أمارة يحي.

كفاءتي في التعامل المباشر مع الأشخاص. وتم حذف البند العشرين القائل: أشارك نشاطات الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي لأشعر بقيمة ذاتي لأن مضمونه لا يُصنف ضمن الدوافع الاجتماعية، واستبدل ببند: استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأعبر بحرية عن آرائي مع الأصدقاء. كما أُعيد صياغة بعض الكلمات في البند الرابع والعشرين حيث استخدمت صياغة "الأمور التي تضايقني" بدلاً من "الأفكار المزعجة في حياتي".

(٢) قُسمت الدوافع الشخصية إلى أربعة أبعاد، هي، أولاً: التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية. وثانياً: التغلب على الشعور بالوحدة والملل. وثالثاً: الشعور بالمتعة والإثارة والعصرية. ورابعاً: البحث عن معلومات جديدة. وتم إعادة تصنيف البنود الخاصة بهذه الأبعاد لتُدرج ضمن البعدين الأول والثاني حيث إن مضمونها كان يتجه إلى التصنيف ضمن هذين البعدين، وبالتالي تقلص عدد أبعاد الدوافع الشخصية من أربعة أبعاد إلى بُعدين.

(٣) فيما يخص المترتب الاستخدام الجسمي، تم حذف بندين اختص أحدهما بتأثر استخدام اليد والآخر يتعلق بتأثر استخدام الأصابع لكثرة الدخول علي مواقع التواصل الاجتماعي وتم الاكتفاء بالبنود الخاصة بتأثر استخدام العنق والظهر لأنها في حدود علمنا- الأكثر شيوعاً في تأثر استخدامها بين جمهور المستخدمين.

(٤) بالنسبة إلى المترتب النفسي، استبدل صياغة البند التاسع والثلاثين وكان مضمونه: "أقلق وأتوتر إذا تعطل لدى الانترنت ولم أتابع مواقع التواصل الاجتماعي"، وأصبح " أشعر بالضيق إذا عطاني أمر ما عن الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي". كما تم تعديل صياغة البند

الثالث والثلاثين وأصبح مضمونه "أشعر برغبة مُلحة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي حتى أثناء انشغالي بالعمل" بدلاً من صياغته القائلة: "أشعر برغبة مُلحة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي قبل البدء في أعماله الأساسية". كما أعيد صياغة بعض الكلمات في البند الثامن والعشرين الخاص بالمترتب الاجتماعي حيث استخدمت صياغة "ترداد الخلافات بيني وبين زوجتي" بدلاً من "توترت علاقتي بزوجتي" وذلك للتنوع في صياغة البند. وكذلك إضافة كلمة "الجنسية" إلى البند الخمسين ليصبح أكثر وضوحاً وفهماً.

(٥) طُبِّقَ المقياس بعد إعداده بطريقة المقابلة على عينة تمهيدية صغيرة من الأزواج وزوجاتهم خلال عام ٢٠١٧، وتكونت العينة من (٥) أزواج وزوجاتهم، يتوفر لديهم شروط العينة الأساسية. وكان الهدف الأساسي من التطبيق على هذه العينة هو التحقق من فهم الأفراد للتعليمات، ومدى وضوح صياغة البنود، ومعرفة الزمن اللازم للأداء على المقياس. وقد كشف التطبيق على هذه العينة عن فهم أفراد العينة للبنود، واستغرقت الفترة الزمنية للأداء على المقياس حوالي (٢٠) دقيقة.

٢- اختبار تقدير الذات:

صمم هذا الاختبار وليام ناجينت وجانيتا توماس Nugent & Thomas، وترجمته عالية فاروق (٢٠٠٨). ويتكون هذا الاختبار من (٣٦) بنداً، صُمِّمت لتدخل في نطاق مجالات تقييم الذات، بما تشتمل عليه من قيمة الذات، والكفاءة الاجتماعية للفرد، وقدراته العقلية ومنها القدرة على حل المشكلات، كما تعكس البنود الكفاءة الذاتية للفرد، ومكانته لدى الآخرين. وتتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدة يتراوح بين (١)

تدل على أن مضمون البند لا ينطبق عليه إطلاقاً، إلى (٥) تدل على أن مضمون البند ينطبق عليه دائماً. وتمثل درجة الفرد على الاختبار حاصل جمع درجاته على مقياس الشدة حيث تبلغ النهاية العظمى على الاختبار ١٨٠ درجة. وفيما يتعلق بصدق الاختبار، فإنه يتميز بصدق عاملي وصدق مضمون مرتفع حيث قام مؤلفا الاختبار بتقدير صدقه من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (٢٤٦) فرداً (٩١ من الذكور، ١٥٥ من الإناث)، متوسط أعمارهم (٣٢,٥) سنة، بانحراف معياري (٢,٥) سنة (Fischer & Corcoran, 1994, 528). وكشفت دراسة عالية فاروق على عينة من طالبات الجامعة عن تميز المقياس بثبات مرتفع حيث بلغ ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاختبار ٠,٩١، وكان ثبات إعادة الاختبار للدرجة الكلية للاختبار ٠,٧٩. كما كشفت دراسة سحر ربيع (٢٠١٢) على عينة من ٦٠ من الأزواج وزوجاتهم عن ارتفاع ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ، وإعادة الاختبار حيث بلغ الثبات على التوالي للأزواج ٠,٨٩، ٠,٨٦، وبلغ الثبات للزوجات على التوالي ٠,٩٢، ٠,٨٩.

٣- مقياس الرضا الزوجي:

قامت الباحثة بترجمة هذا المقياس في إطار دراسة سابقة (نصرة منصور، ٢٠١٢)، وهو من تأليف فورس وألسن Fowers & Olson, 1993. ويتكون من (٣٠) بنداً، وتتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدة يتراوح بين (١) لا أوافق إطلاقاً إلى (٣) أوافق بشدة. وتقيس البنود (١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦) مكون التواصل الوجداني، وتقيس البنود (٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧) مكون إدارة الخلاف، وتقيس البنود (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨) مكون القيام بالأدوار، وتقيس البنود (٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩) مكون الرضا الجنسي، وتقيس البنود (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠)

مكون المشاركة في الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ. وتمثل درجة الفرد على المقياس حاصل جمع درجاته على مقياس الشدة، وأقصى درجة على المقياس هي (٩٠) درجة. أما البنود العكسية في كل مقياس فرعي، فتصحح في الاتجاه العكسي. وقامت الباحثة الحالية في دراسة سابقة لها بحساب الثبات والصدق لهذا المقياس على عينة مكونة من (٦٠) زوجاً وزوجة (٣٠ زوجاً، ٣٠ زوجة)، تتراوح أعمارهم بين (٢٥-٤٠) سنة، ومتوسط أعمارهم (٣١,٣٣ ± ٤,٦٧) سنة، وبلغ متوسط أعمار الأزواج (٣٣,٧٠ ± ٤,٣٤) سنة، وبلغ متوسط أعمار الزوجات (٢٨,٩٦ ± ٣,٧٣) سنة. وكشفت الدراسة عن تميز المقياس بثبات وصدق مرتفعين وذلك على عينة من الزوجات حيث بلغ ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاختبار ٠,٩٣، وكان ثبات إعادة الاختبار للدرجة الكلية للاختبار ٠,٩٤. أما عن الصدق فقد تبين تميز المقياس باتساق داخلي مناسب من خلال ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية المركبة في المقياس كاملاً (نصرة منصور، ٢٠١٢).

تقدير الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

حساب الثبات والصدق:

تم إجراء حساب الثبات والصدق لمقاييس الدراسة الحالية على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) زوج وزوجة (٣٠ زوج، ٣٠ زوجة)، وبلغ متوسط عمر الأزواج (٤٠,٢٣ ± ٩,٢٨) سنة، وبلغ متوسط عمر الزوجات (٣٥,٢٠ ± ٩,٤٧) سنة، وراعت الدراسة في هذه العينة الشروط نفسها المستخدمة في العينة الأساسية.

وفيما يأتي نعرض لإجراءات حساب الثبات والصدق.

أولاً: الثبات:

حسب الثبات بطريقتين هما: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والثبات بطريقة إعادة الاختبار، وذلك بفواصل زمني بين الاختبار وإعادته تراوح بين أسبوع وأسابيعين. ونعرض فيما يأتي لجدول حساب الثبات لمقاييس الدراسة بطريقتي معامل ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار.

جدول (٢): معامل الثبات بطريقتي ألفا وإعادة الاختبار لمقاييس دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والزوجات

إعادة الاختبار		معامل ألفا		المقياس
زوجات (ن = ٣٠)	أزواج (ن = ٣٠)	زوجات (ن = ٣٠)	أزواج (ن = ٣٠)	مقياس دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٠,٥٦	٠,٩٩	٠,٨٦	٠,٨٠	(أ) الدوافع: ١- الدوافع الشخصية
٠,٥٨	٠,٩٩	٠,٧٤	٠,٧٩	٢- الدوافع الاجتماعية
٠,٨٥	٠,٧٦	٠,٩٠	٠,٩٠	(ب) المترتبات: ١- المترتب الجسمي
٠,٦٩	٠,٨٣	٠,٨٨	٠,٨٨	٢- المترتب النفسي
٠,٧٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٧	٣- المترتب الاجتماعي

جدول (٣): معامل الثبات بطريقتي ألفا وإعادة الاختبار لمقاييس الرضا الزوجي وأبعاده واختبار تقدير الذات لدى الأزواج والزوجات

إعادة الاختبار		معامل ألفا		المقاييس
زوجات (ن = ٣٠)	أزواج (ن = ٣٠)	زوجات (ن = ٣٠)	أزواج (ن = ٣٠)	مقياس الرضا الزوجي وأبعاده
٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٧٣	٠,٦٤	١- التواصل الوجداني
٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٢	٢- إدارة الخلاف
٠,٧٥	٠,٠٠٨	٠,٥٠	٠,٦٥	٣- القيام بالأدوار
٠,٥٩	٠,٠٢٢	٠,٦١	٠,٨١	٤- الرضا الجنسي
٠,٦٨	٠,٠٢٨	٠,٧٤	٠,٥٩	٥- المشاركة في الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ
٠,٧٤	٠,٨٣	٠,٨٨	٠,٩١	الدرجة الكلية للرضا الزوجي
٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٩٣	٠,٩٣	اختبار تقدير الذات

يتبين من الجدولين (٢، ٣)، تميز جميع مقاييس الدراسة - على مستوى الدرجة الكلية والمقاييس النوعية- بمعاملات ثبات تراوحت بين مرتفعة ومقبولة لدى الأزواج والزوجات وذلك بطريقتي ألفا وإعادة الاختبار؛ مما يجعلنا نطمئن إلى استخدامها في الدراسة الراهنة.

ثانياً- الصدق:

(١) صدق المحكمين:

يعد صدق المحكمين أو الصدق الظاهري أحد أنواع صدق المضمون، ويعني هذا النوع من الصدق أن مضمون بنود المقياس يمثل مجال المهارات والمعارف المقصودة بالمقياس (Superfine, 2008). ويتمثل صدق المحكمين في مدي اتفاقهم على تمثيل البنود الخاصة بالمقياس ومكوناته للمجال الذي تقيسه، وكذلك اتفاقهم على التعريف الإجرائي للمفهوم، وتمييزهم بين التعريفات النظرية للمفهوم وقياسه العملي (Picardi & Masick, 2014). وقمنا بعرض مقياس دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتحكيم على عشرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس، بجامعة القاهرة. ويوضح الجدول الآتي ملخص نسب اتفاق المحكمين على بنود مقياس دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٤): ملخص نسب اتفاق المحكمين على بنود مقياس دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

عدد البنود طبقاً للنسب المئوية للاتفاق		عدد البنود الإجمالي	مقياس دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
%٨٠	%١٠٠		
الدوافع:			
٤	٦	١٠	١- الدوافع الشخصية.
٢	١٣	١٥	٢- الدوافع الاجتماعية.
المترتبات:			
٢	٦	٨	١- المترتب الجسمي.
٢	٦	٨	٢- المترتب النفسي.
٣	٦	٩	٣- المترتب الاجتماعي.

يتبين من جدول (٤) ارتفاع نسب اتفاق المحكمين مما يدل على كفاءة المقياس، ووجود اتساق واضح بين مضمون كل مقياس فرعي من المقاييس المكوّنة للمقياس، والوظيفة الرئيسة التي أعد لقياسها فيما عدا بعض التعديلات اليسيرة التي أُدخلت على صياغة بعض بنود المقياس، وكذلك استبدال بعض الكلمات أو إضافة كلمات أخرى، وأيضًا حذف لبعض البنود واستبدالها بأخرى تتجه مباشرة إلى التعبير عن محتوى المفهوم محل القياس. والملاحظ أن أغلب البنود تم الاتفاق عليها بنسبة (١٠٠٪)، وبعضها الآخر تم الاتفاق عليها بنسبة ٨٠٪ مما يشير إلى تمثيل البنود للمجال الذي تقيسه في هذا المقياس محل الاهتمام.

(٢) صدق التكوين:

اعتمد صدق مقياس الرضا الزوجي على نوع من الصدق وهو صدق التكوين. ويتعلق صدق التكوين بما إذا كان الاختبار مناسبًا لقياس بعض المفاهيم أو المتغيرات، ويرتبط بها بشكل مباشر، وبتعريفاتها الإجرائية (Goodwin, 2010, 132)، وما إذا كان يقيس بشكل حقيقي هذه المفاهيم التي أعد لقياسها (Jackson, 2010, 430; Stangor, 2010, 240). وقد تراكمت الثقة بشكل تدريجي في صدق التكوين وأنه إجراء بحثي يدعم النتائج (Goodwin, 2010: 132).

وحسب صدق التكوين في الدراسة الحالية لمقياس الرضا الزوجي بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك من خلال ارتباط المقاييس الفرعية للرضا الزوجي بالدرجة الكلية المركبة في المقياس كاملاً. وتشير أنستازي وأوربينا إلى أن الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية يقيس أساسًا التجانس، وتتعلق درجة تجانس الاختبار بقدر ما بصدق التكوين (من خلال: صفوت فرج، ٢٠٠٧: ٢٨٤-٢٨٥). ويوضح الجدول الآتي نتائج معاملات صدق التكوين لمقياس الرضا الزوجي من خلال الاتساق الداخلي.

جدول (٥): معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الرضا الزوجي لدى الأزواج والزوجات

معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الرضا الزوجي		المقاييس الفرعية لمقياس الرضا الزوجي
زوجات (ن = ٣٠)	أزواج (ن = ٣٠)	
٠,٨٧	٠,٨٨	١- التواصل الوجداني
٠,٧٩	٠,٨٤	٢- إدارة الخلاف
٠,٦٢	٠,٨٦	٣- القيام بالأدوار
٠,٧٧	٠,٩١	٤- الرضا الجنسي
٠,٨٥	٠,٨٥	٥- المشاركة في الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ

يتضح من جدول (٥) تميز مقياس الرضا الزوجي باتساق داخلي مناسب، كما تعكسه الارتباطات بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يعد مؤشراً على ارتفاع معامل صدق التكوين.

نتائج الدراسة:

يهتم هذا الجزء بعرض نتائج التحليلات الإحصائية التي أجريت على بيانات الدراسة الحالية، ومدى إسهامها في الإجابة عن أسئلة الدراسة وفروضها، وذلك على النحو الآتي:

الإحصاءات الوصفية:

يتمثل عرض الإحصاءات الوصفية في المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، وذلك لدى عيني الأزواج والزوجات، ويعرض الجدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى كل من الأزواج والزوجات.

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة
لدى الأزواج والزوجات

الزوجات (ن = ١٢٠)		الأزواج (ن = ١٢٠)		العينات
ع	م	ع	م	
				المتغيرات
				دوافع ومرتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:
				(أ) الدوافع:
٥,٦٩	١٩,٥٩	٥,٤٠	١٨,١٣	١- الدوافع الشخصية.
٧,٠٧	٣٠,٩٥	٦,٨٥	٣١,٢٠	٢- الدوافع الاجتماعية.
				(ب) المتربات:
٣,٩٩	١٠,٤٨	٣,٥٨	١٠,٢١	١- المترتب الجسمي.
٤,٠٢	١٠,٧٥	٣,٥٤	١٠,٧٦	٢- المترتب النفسي.
٣,٧٨	١٠,٩٢	٣,٣٠	١١,٠٨	٣- المترتب الاجتماعي.
				الرضا الزوجي:
٢,٦٠	١٤,٨٥	٢,٠٨	١٥,٧٢	١- التواصل الوجداني.
٢,٢٧	١٤,٣٠	٢,١٩	١٤,٨٢	٢- إدارة الخلاف.
٢,٤١	١٤,٦٠	١,٩٨	١٥,٥٨	٣- القيام بالأدوار.
٢,٢٥	١٤,٤٩	٢,٢١	١٥,١٩	٤- الرضا الجنسي.
٢,٤٦	١٣,٧٣	٢,١١	١٤,٤٥	٥- المشاركة في الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ.
٩,٨٩	٧١,٩٩	٨,٧٨	٧٥,٧٧	الدرجة الكلية للرضا الزوجي
١٩,٣٤	١٣٦,٢١	١٧,٥٣	١٤١,٠٥	تقدير الذات

أولاً: نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات

الأزواج (ن = ١٢٠)							العينات
الدرجة الكلية لتقدير الذات	الدرجة الكلية للرضا الزوجي	المشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ	الرضا الجنسي	القيام بالأدوار	إدارة الخلاف	التواصل الوجداني	المتغيرات
							دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:
							١- الدوافع الشخصية.
*٠,٢١٢-	**٠,٣١٤-	**٠,٣٧٧-	*٠,٢٠١-	**٠,٢٧٨-	**٠,٢٢٤-	**٠,٢٧٧-	أ. التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية.
*٠,٢٠٣-	**٠,٣٧١-	**٠,٤٢٧-	**٠,٢٦١-	**٠,٣٠٧-	**٠,٢٤٩-	**٠,٣٠٠-	ب. التغلب على الشعور بالوحدة والملل.
*٠,١٨٢-	*٢٠٤-	**٠,٢٦٤-	٠,١٠٦-	*٠,٢٠٢-	٠,١٦٢-	٠,١١٦-	٢- الدوافع الاجتماعية.
٠,٠٨٠-	٠,٠١٤-	٠,٠٦٦-	٠,٠٣٢-	٠,٠٥١-	٠,٠٨٧-	٠,٠٢١-	أ. تكوين صداقات جديدة وتوطيد السابقة.
٠,٠٩٣-	٠,٠٤١-	٠,٠٥٥-	٠,٩٠٠-	٠,٠٩٣-	٠,١٠٠-	٠,٢٦-	ب. متابعة نشاطات الآخرين ومشاركتهم.
٠,٠٥٥-	٠,٩٠٠	٠,٠٦٣-	٠,٠٥٧-	٠,٠١٠-	٠,٠٦٢-	٠,٠١٣-	المترتبات:
٠,١٦٥-	*٠,٢٣٠-	*٠,٢٢١-	٠,١٦٦-	*٠,١٨٧-	*٠,١٩٨-	*٠,١٨٣-	١- المترتب الجسمي.
**٠,٢٩٠-	**٠,٣٠٧-	**٠,٣١٩-	**٠,٢٧٨-	**٠,٢٥٠-	**٠,٢٦٠-	٠,١٦١-	٢- المترتب النفسي.
*٠,١٩٣-	**٠,٣٦٠-	**٠,٣٦٢-	**٠,٢٨٩-	**٠,٣١١-	**٠,٢٢٤-	*٠,٢٣١-	٣- المترتب الاجتماعي.

(**) دال عند ٠,٠١ (*) دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- ١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدوافع الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الأزواج، وبلغت معاملات ارتباطهما (-٠,٣١٠٠، -٠,٢١٠٠) ومستويات دلالتها (٠,١٠٠، ٠,٥٠٠) على التوالي. كما ارتبطت الدوافع الشخصية بجميع أبعاد الرضا الزوجي لدى الأزواج. وارتبط دافعا التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية، والتغلب على الشعور بالوحدة والملل لدى الأزواج (المكونان للدوافع الشخصية) سلبًا بالدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات. وبينما ارتبط سلبًا دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية بجميع أبعاد الرضا الزوجي نجد أن دافع التخلص من الشعور بالوحدة والملل ارتبط سلبًا ببعدين من أبعاد الرضا الزوجي هما: القيام بالأدوار، والمشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ.
- ٢- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدوافع الاجتماعية والدرجة الكلية للرضا الزوجي وأبعادها وتقدير الذات لدى الأزواج.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين المترتب الجسمي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والدرجة الكلية للرضا الزوجي ومعظم أبعادها فيما عدا بُعد الرضا الجنسي (ر = -٠,٢٣، ودالة عند ٠,٠٥) كما اختفت العلاقة الارتباطية بين المترتب الجسمي لديهم وتقدير الذات.
- ٤- هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المترتب النفسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والدرجة الكلية للرضا الزوجي ومعظم أبعادها فيما عدا بُعد التواصل الوجداني (ر = -٠,٣٠، ودالة عند ٠,٠١). كما ارتبط بشكل سلبي دال بتقدير الذات.
- ٥- كشف المترتب الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج عن ارتباطه السلبي الدال بالدرجة الكلية للرضا الزوجي وجميع أبعادها وأيضًا ارتباطه السلبي الدال بتقدير الذات (ر = -٠,٣٦، ودالة عن ٠,٠١، ر = -٠,١٩، ودالة عند ٠,٠٥) على التوالي.

ثانيًا: نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي وتقدير الذات لدى زوجاتهم.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي وتقدير الذات لدى زوجاتهم

الأزواج (ن= ١٢٠)							العينات
الدرجة الكلية لتقدير الذات	الدرجة الكلية للرضا الزوجي	المشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ	الرضا الجنسي	القيام بالأدوار	إدارة الخلاف	التواصل الوجداني	المتغيرات
							دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:
٠,١٤٠-	*٠,١٨٣-	٠,١٥٤-	٠,٠٧٤-	*٠,١٩١-	٠,١٥٠-	٠,١٧٩-	١- الدوافع الشخصية.
٠,١٦٠-	*٠,٢٠١-	*٠,١٨٥-	٠,٠٩٨-	*٠,٢٠٢-	٠,١١٩-	*٠,٢١١-	أ. التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية.
٠,٠٩٧-	٠,١٣٥-	٠,٠٩٧-	٠,٠٣٦-	٠,١٤٨-	٠,١٥٧-	٠,١١٧-	ب. التغلب على الشعور بالوحدة والملل.
٠,٠٦٣-	٠,٠٩٣	٠,١٥٧	٠,٠٦٩	٠,٠٩٥	٠,٠٦٤-	٠,١١٣-	٢- الدوافع الاجتماعية.
٠,٠٢٨-	٠,٠٥٧	٠,١٣٩	٠,٠٧٦	٠,٠٤٥	٠,٠٩٧-	٠,٠٦٢-	أ. تكوين صداقات جديدة وتوطيد السابقة.
٠,٠٧٩-	٠,١٠٥	٠,١٤٣	٠,٠٥٢	٠,١١٨	٠,٠٢٧-	٠,١٣٢-	ب. متابعة نشاطات الآخرين ومشاركتهم.
							المترتبات:
٠,١٢٠-	٠,٠٠٧-	٠,٠٠٢	٠,٠٧٤	٠,٠٥٦	٠,٠٢٨-	٠,٠٥-	١- المترتب الجسمي.
*٠,١٩٧-	٠,٠٢٩	٠,٠٣٤	٠,٠٦٤	٠,٠١٥	٠,٠٠٢-	٠,٠١٠-	٢- المترتب النفسي.
*٠,١٨١-	٠,٠٩٩-	٠,١٠٨-	٠,٠٠٥	٠,٠٩٩	٠,٠٢٦-	٠,١٦٣-	٣- المترتب الاجتماعي.

(*) دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدوافع الشخصية لاستخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا الزوجي لدى زوجاتهم ($r = -0,18$ ، ودالة عند $0,05$) على حين غاب ارتباط دوافعهم الشخصية للاستخدام بتقدير الذات لدى زوجاتهم. كما ارتبط هذا الدافع سلبًا ببعُد القيام بالأدوار. وارتبط سلبًا دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية لدى الأزواج بالدرجة الكلية لرضا زوجاتهم كما ارتبط سلبًا بثلاثة أبعاد منها هي: التواصل الوجداني، والقيام بالأدوار، والمشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ على حين لم يرتبط هذا الدافع لدى الأزواج بتقدير الذات لدى زوجاتهم. كما غاب الارتباط بين دافع الشعور بالوحدة والملل لدى الأزواج والرضا الزوجي وتقدير الذات لدى زوجاتهم.

٢- لا توجد علاقة ارتباطية بين الدوافع الاجتماعية لاستخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي وتقدير الذات لدى زوجاتهم.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية بين المترتب الجسمي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والرضا الزوجي وتقدير الذات لدى زوجاتهم.

٤- ارتبط المترتبان النفسي والاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج بشكل سلبي دال بتقدير الذات لدى زوجاتهم ($r = -0,19$ ، $-0,18$ وكلاهما دال عند $0,05$) على التوالي على حين غاب ارتباط هذين المترتبين بالدرجة الكلية لرضا زوجاتهم وأبعادها النوعية.

ثالثاً: نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الزوجات

الزوجات (ن= ١٢٠)							المتغيرات
الدرجة الكلية لتقدير الذات	الدرجة الكلية للرضا الزوجي	المشاركة في الامتصاصات وقضاء أوقات الفراغ	الرضا الجنسي	القيام بالأدوار	إدارة الخلاف	التواصل الوجداني	
٠.١٩٧ ₋	٠.٢١٩ ₋	٠.١٥٢ ₋	٠.١٨٧ ₋	٠.١١٢ ₋	٠.٢١٤ ₋	٠.٢٣٥ ₋	١- الدوافع الشخصية.
٠.٢٧٣ ₋	٠.٢٨٥ ₋	٠.١٨٦ ₋	٠.٢٢٦ ₋	٠.١٧٤ ₋	٠.٢٩٩ ₋	٠.٢٨٧ ₋	أ. التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية.
٠.١٠٢ ₋	٠.١٣٠ ₋	٠.١٠١ ₋	٠.١٢٧ ₋	٠.٠٤٠ ₋	٠.١٠٩ ₋	٠.١٥٨ ₋	ب. التغلب على الشعور بالوحدة والملل.
٠.٠٤٤ ₋	٠.٠٤٦ ₋	٠.٠٦٢ ₋	٠.٠٦١ ₋	٠.٠٦٠ ₋	٠.١٠٤ ₋	٠.٠٣٥ ₋	٢- الدوافع الاجتماعية.
٠.٠٠٧ ₋	٠.٠٦٤ ₋	٠.٠٠٧ ₋	٠.٠٦٤ ₋	٠.٠١٥ ₋	٠.٠٩٨ ₋	٠.٠٩٥ ₋	أ. تكوين صداقات جديدة وتوطيد السابقة.
٠.٠٦١ ₋	٠.٠٢٦ ₋	٠.٠٩٨ ₋	٠.٠٦٠ ₋	٠.٠٨٠ ₋	٠.٠٨٩ ₋	٠.٠١٣ ₋	ب. متابعة نشاطات الآخرين ومشاركتهم.
٠.٢١٧ ₋	٠.٢٧٩ ₋	٠.١٧٩ ₋	٠.٣٠٩ ₋	٠.١٩٨ ₋	٠.٢٥٧ ₋	٠.٢١٦ ₋	المترتبات:
٠.١٧٢ ₋	٠.٢٩٥ ₋	٠.١٩٥ ₋	٠.٢٨٩ ₋	٠.٢١٥ ₋	٠.٢٧٨ ₋	٠.٢٤٢ ₋	١- المترتب الجسمي.
٠.٢٤٠ ₋	٠.٣٤٤ ₋	٠.٢١٨ ₋	٠.٣٤٠ ₋	٠.٢٦٩ ₋	٠.٢٨٠ ₋	٠.٣١١ ₋	٢- المترتب النفسي.
							٣- المترتب الاجتماعي.

(**) دال عند ٠,٠١ (*) دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدوافع الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الزوجات (ر = -٠,٢١، ر = -٠,١٩، وكلاهما دال عند ٠,٠٥) على

التوالي. كما ارتبطت سلبًا هذه الدوافع بثلاثة من أبعاد الرضا الزوجي لديهن هي: التواصل الوجداني، وإدارة الخلاف، والرضا الجنسي. وارتبط سلبًا دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية لدى الزوجات بالدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات، وكذلك ارتبط سلبًا بمعظم أبعاد الرضا الزوجي لديهن فيما عدا بُعد القيام بالأدوار. وغابت العلاقة الارتباطية بين دافع الشعور بالوحدة والملل والرضا الزوجي وتقدير الذات لديهن.

٢- لا توجد علاقة ارتباطية بين الدوافع الاجتماعية لاستخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي وتقدير الذات.

٣- كشف المترتيان الجسمي والاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الزوجات عن ارتباطهما السلبي الدال بالدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات، كما ارتبط المترتب النفسي سلبًا بالدرجة الكلية للرضا الزوجي للزوجات ولم يرتبط بتقديرهن لذواتهن. وارتبطت جميع المترتبات لديهن سلبًا بمعظم أبعاد الرضا الزوجي فيما عدا بُعد المشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ الذي غاب ارتباطه بالمترتب الجسمي.

رابعًا: نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات لدى أزواجهن.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين دوافع ومترتبات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات لدى أزواجهن

الزوجات (ن= ١٢٠)							المعغيرات
الدرجة الكلية لتقدير الذات	الدرجة الكلية للرضا الزوجي	المشاركة في الامتصاصات وقضاء أوقات الفراغ	الرضا الجنسي	القيام بالأدوار	إدارة الخلاف	التواصل الوجداني	
							دوافع ومترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:
٠,٠٤-	*٠,٢٠١-	٠,١٢٦-	*٠,١٩٠-	٠,١٥١-	*٠,١٨٩-	٠,١٧٢-	١- الدوافع الشخصية.
٠,٠٦٦-	*٠,٢٠٨-	٠,١٣٨-	٠,١٦١-	*٠,١٨٧-	*٠,٢٠٠-	٠,١٧٦-	أ. التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية.
٠,٠١٢-	٠,١٦٨-	٠,٠٩٩-	*٠,١٩٢-	٠,٠٩٩-	٠,١٥٤-	٠,١٤٧-	ب. التغلب على الشعور بالوحدة والملل.
٠,٠٩٩-	٠,٠٠٨	٠,٠٣٠	٠,٠٢٦-	٠,٠٢٢	٠,٠٤٣-	٠,٠٥٧	٢- الدوافع الاجتماعية.
٠,٠٨٤-	٠,٠٠٩-	٠,٠٠٦	٠,٠٣١-	٠,٠١٨	٠,٠٢٤-	٠,٠٠٢-	أ. تكوين صداقات جديدة وتوطيد السابقة.
٠,٠٩١-	٠,٠١٩	٠,٠٤١	٠,٠١٨-	٠,٠٢٠	٠,٠٤٨-	٠,٠٨٧	ب. متابعة نشاطات الآخرين ومشاركتهم.
٠,٠٨١-	٠,١٤١-	٠,٠٠٨-	٠,٠٧١-	٠,١٢٢-	٠,٠٩٧-	**٠,٢٩٣-	المترتبات:
٠,٠٧٦-	٠,١٤٨-	٠,٠١١-	٠,٠٦٦-	٠,١٠٦-	*٠,١٨٦-	**٠,٢٤٦-	١- المترتب الجسمي.
٠,٠٧٣-	٠,١٢٧-	٠,٠٢٨-	٠,٠٢٨-	٠,٠٩٠-	٠,١٢٦-	**٠,٢٧٩-	٢- المترتب النفسي.
							٣- المترتب الاجتماعي.

(*) دال عند ٠,٠٥ (** دال عند ٠,٠١)

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الدوافع الشخصية لاستخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا الزوجي لدى أزواجهن ($r = -0,20$ ودالة عند $0,05$). كما ارتبطت سلبًا هذه الدوافع للزوجات ببعدين من أبعاد الرضا الزوجي لأزواجهن هما: إدارة الخلاف، والرضا الجنسي. على حين غاب ارتباط هذه الدوافع لدى الزوجات بتقدير الذات لدى أزواجهن. كما يوجد ارتباط سلبي دال بين دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية لدى الزوجات والدرجة الكلية للرضا الزوجي لأزواجهن وبُعديها المتمثلين في إدارة الخلاف والقيام بالأدوار. أمّا دافع التخلص من الوحدة والشعور بالملل لدى الزوجات فلم يرتبط برضا الأزواج وتقديرهم لذواتهم ما عدا بُعد الرضا الجنسي الذي كشف لديهم عن ارتباطه السلبي بهذا الدافع.

٢- لا توجد علاقة ارتباطية بين الدوافع الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الزوجات والرضا الزوجي وتقدير الذات لدى أزواجهن.

٣- اختفاء العلاقة الارتباطية الدالة بين كل من المترتبات الجسميّة والنفسية والاجتماعية لدى الزوجات والدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات لدى أزواجهن. كما كشفت هذه المترتبات الثلاثة لدى الزوجات عن ارتباطها السلبي الدال ببُعد واحد فقط من أبعاد الرضا الزوجي لدى أزواجهن هو التواصل الوجداني.

خامسًا: نتائج الفرض الخاص بانخفاض درجة الرضا الزوجي وزيادة المترتبات لدى الأزواج المرتفعين في كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١١) متوسط الرضا الزوجي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط	ن	كثافة الاستخدام اليومي
٩,٣٧	٧٧,٢٦	٢٦	أقل من ساعة
٨,٥٢	٧٤,٧٦	٦٧	من ساعة إلى ساعتين
٩,١٦	٧٧,٠٩	٢٢	من ثلاث إلى خمس ساعات
٨,٠٧	٧٥,٨٠	٥	من خمس ساعات فأكثر

جدول (١٢) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في الرضا الزوجي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٦٥,٠١	٣	٥٥,٠٠	٠,٧٠٧	غير دال
داخل المجموعات	٩٠٢٣,٩١	١١٦	٧٧,٧٩		
الكلي	٩١٨٨,٩٢	١١٩			

تبين من الجدولين (١١، ١٢) أنه لا توجد فروق في الرضا الزوجي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٣) متوسط المترتب الجسمي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط	ن	كثافة الاستخدام اليومي
٣,٢٣	٩,١٩	٢٦	أقل من ساعة
٣,٢٣	١٠,١٤	٦٧	من ساعة إلى ساعتين
٤,٠٧	١٠,٧٢	٢٢	من ثلاث إلى خمس ساعات
٥,٤٠	١٤,٢٠	٥	من خمس ساعات فأكثر

جدول (١٤) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في المترتب الجسمي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١١٢,٦٥	٣	٣٧,٥٥	٣,٠٧	٠,٠٣
داخل المجموعات	١٤١٧,٧١	١١٦	١٢,٢٢		
الكلية	١٥٣٠,٣٦	١١٩			

(* دال عند ٠,٠٣)

يتضح من الجدولين (١٣، ١٤) وجود فروق دالة في المترتب الجسمي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية للفروق في المترتب الجسمي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، حصلنا على النتائج الموضحة في جدول (١٥).

جدول (١٥) الفروق البعدية الثنائية في المترتب الجسمي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

كثافة الاستخدام	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	غير دال
	من ثلاث إلى خمس ساعات	غير دال
	من خمس ساعات فأكثر	٠,٠٤
من ساعة إلى ساعتين	من ثلاث إلى خمس ساعات	غير دال
	من خمس ساعات فأكثر	غير دال
من ثلاث إلى خمس ساعات	من خمس ساعات فأكثر	غير دال

جدول (١٦) متوسط المترتب النفسي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

كثافة الاستخدام اليومي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	٢٦	٩,٣٤	٢,٧٤
من ساعة إلى ساعتين	٦٧	١٠,٦٧	٣,٦٢
من ثلاث إلى خمس ساعات	٢٢	١١,٤٠	٣,٢٧
من خمس ساعات فأكثر	٥	١٤,٤٠	٤,٧٧

جدول (١٧) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في المترتب النفسي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢٧,١٤	٣	٤٢,٣٨	٣,٥٨	٠,٠١
داخل المجموعات	١٣٧١,١٧	١١٦	١١,٨٢		
الكلي	١٤٩٨,٣٢	١١٩			

(*) دال عند ٠,٠١

يتبين من الجدولين (١٦، ١٧) وجود فروق دالة في المترتب النفسي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية للفروق في المترتب النفسي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، حصلنا على النتائج الموضحة في جدول (١٨).

جدول (١٨) الفروق البعدية الثنائية للفروق في المترتب النفسي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

كثافة الاستخدام	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
أقل من ساعة	١,٣٢-	غير دال
	٢,٠٦-	غير دال
	٥,٠٥-	٠,٠٣
من ساعة إلى ساعتين	٠,٧٣٧-	غير دال
	٣,٧٢-	غير دال
من ثلاث إلى خمس ساعات	٢,٩٩-	غير دال

تبيّن من الجداول السابقة وجود فروق دالة في المترتبين الجسمي والنفسي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. فمجموعة الأزواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين خمس ساعات فأكثر يومياً يعانون مترتباً جسمية ونفسية نتيجة كثافة الاستخدام مقارنة بمجموعة الأزواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تقل عن ساعة يومياً.

جدول (١٩) متوسط المترتب الاجتماعي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط	ن	كثافة الاستخدام اليومي
٢,٣٥	٩,٧٣	٢٦	أقل من ساعة
٣,٢١	١١,١٧	٦٧	من ساعة إلى ساعتين
٤,٠٣	١٢,٢٧	٢٢	من ثلاث إلى خمس ساعات
٣,٥٧	١١,٦٠	٥	من خمس ساعات فأكثر

جدول (٢٠) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في المترتب الاجتماعي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٠,٦٣	٣	٢٦,٨٧	٢,٥٦	غير دال
داخل المجموعات	١٢١٦,٥٣	١١٦	١٠,٤٨		
الكلي	١٢٩٧,١٦	١١٩			

تبيّن من الجدولين (١٩، ٢٠) أنه لا توجد فروق دالة في المترتب الاجتماعي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

سادسًا: نتائج الفرض الخاص بانخفاض درجة الرضا الزوجي وزيادة المترتبات لدى الزوجات المرتفعات في كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٢١) متوسط الرضا الزوجي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

كثافة الاستخدام اليومي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	٢٩	٧٣,٢٠	١٠,١٦
من ساعة إلى ساعتين	٥٨	٧٣,٤٣	٨,١٦
من ثلاث إلى خمس ساعات	٢٦	٦٦,٠٣	١١,٦٦
من خمس ساعات فأكثر	٧	٧٧,١٤	٦,٩١

جدول (٢٢) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في الرضا الزوجي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢٧٠,١٩	٣	٤٢٣,٣٩	٤,٧٣	٠,٠٠٤
داخل المجموعات	١٠٣٨٠,٨٠	١١٦	٨٩,٤٩		
الكلي	١١٦٥٠,٩٩	١١٩			

(* دال عند ٠,٠٠٤)

يتضح من الجدولين (٢١، ٢٢) وجود فروق دالة في الرضا الزوجي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية للفروق في الرضا الزوجي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، حصلنا على النتائج الموضحة في جدول (٢٣).

جدول (٢٣) الفروق البعدية الثنائية للفروق في الرضا الزوجي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	كثافة الاستخدام
غير دال	٠,٢٢٤-	من ساعة إلى ساعتين
٠,٠٥	٧,١٦	من ثلاث إلى خمس ساعات
غير دال	٣,٩٣-	من خمس ساعات فأكثر
٠,٠١	٧,٣٩	من ثلاث إلى خمس ساعات
غير دال	٣,٧١-	من خمس ساعات فأكثر
غير دال	١١,١٠-	من ثلاث إلى خمس ساعات

تبيّن من الجداول السابقة وجود فروق دالة في الرضا الزوجي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. فمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين خمس ساعات فأكثر يومياً ينخفض لديهن مستوى الرضا الزوجي مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تقل عن ساعة يومياً. كما اتضح أن مجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس ساعات يومياً ينخفض لديهن مستوى الرضا الزوجي مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة إلى ساعتين يومياً.

جدول (٢٤) متوسط المترتب الجسيمي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط	ن	كثافة الاستخدام اليومي
٢,١٨	٩,٥٥	٢٩	أقل من ساعة
٣,١١	٩,٧٥	٥٨	من ساعة إلى ساعتين
٥,٧٢	١٣,١١	٢٦	من ثلاث إلى خمس ساعات
٥,٠٩	١٠,٥٧	٧	من خمس ساعات فأكثر

جدول (٢٥) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في المترتب الجسيمي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠١	٥,٤٧	٧٨,٦٠	٣	٢٣٥,٨٠	بين المجموعات
		١٤,٣٤	١١٦	١٦٦٤,١٦	داخل المجموعات
			١١٩	١٨٩٩,٩٦	الكلي

(*) دال عند ٠,٠٠١

يتضح من الجدولين (٢٤، ٢٥) وجود فروق دالة في المترتب الجسمي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية للفروق في المترتب الجسمي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، حصلنا على النتائج الموضحة في جدول (٢٦).

جدول (٢٦) الفروق البعدية الثنائية للفروق في المترتب الجسمي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين		كثافة الاستخدام
غير دال	٠,٢٠٦-	من ساعة إلى ساعتين	أقل من ساعة
غير دال	٣,٥٦-	من ثلاث إلى خمس ساعات	
غير دال	١,٠١-	من خمس ساعات فأكثر	
٠,٠٠٤	٣,٣٥-	من ثلاث إلى خمس ساعات	من ساعة إلى ساعتين
غير دال	٠,٨١٢-	من خمس ساعات فأكثر	
غير دال	٢,٥٤	من خمس ساعات فأكثر	من ثلاث إلى خمس ساعات

يتضح من الجداول السابقة وجود فروق دالة في المترتب الجسمي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. فمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس ساعات يومياً يعانين مترتباً جسمية نتيجة كثافة الاستخدام مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة إلى ساعتين يومياً.

جدول (٢٧) متوسط المترتب النفسي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط	ن	كثافة الاستخدام اليومي
٢,٠٩	٩,٤٨	٢٩	أقل من ساعة
٣,٢٧	١٠,١٧	٥٨	من ساعة إلى ساعتين
٥,٩٨	١٣,٣٠	٢٦	من ثلاث إلى خمس ساعات
٣,١٩	١١,٢٨	٧	من خمس ساعات فأكثر

جدول (٢٨) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في المترتب النفسي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٣٨,٠١	٣	٧٩,٣٣	٥,٤٣	٠,٠٠٢
داخل المجموعات	١٦٩٢,٤٨	١١٦	١٤,٥٩		
الكلي	١٩٣٠,٥٠	١١٩			

(*) دال عند ٠,٠٠٢

يتضح من الجدولين (٢٧، ٢٨) وجود فروق دالة في المترتب النفسي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية للفروق في المترتب النفسي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، حصلنا على النتائج الموضحة في جدول (٢٩).

جدول (٢٩) الفروق البعدية الثنائية لكثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الزوجات في ضوء المترتب النفسي

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين		كثافة الاستخدام
غير دال	٠,٦٨٩-	من ساعة إلى ساعتين	أقل من ساعة
٠,٠٠٥	٣,٨٢-	من ثلاث إلى خمس ساعات	
غير دال	١,٨٠-	من خمس ساعات فأكثر	
غير دال	٣,١٣-	من ثلاث إلى خمس ساعات	من ساعة إلى ساعتين
غير دال	١,١١-	من خمس ساعات فأكثر	
غير دال	٢,٠٢	من خمس ساعات فأكثر	من ثلاث إلى خمس ساعات

جدول (٣٠) متوسط المترتب الاجتماعي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط	ن	كثافة الاستخدام اليومي
١,٧٦	٩,٨٦	٢٩	أقل من ساعة
٢,٩١	١٠,٧٣	٥٨	من ساعة إلى ساعتين
٥,٩٤	١٣,٥٠	٢٦	من ثلاث إلى خمس ساعات
١,٧٩	١٠,٢٨	٧	من خمس ساعات فأكثر

جدول (٣١) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في المترتب الاجتماعي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠١	٥,٩٠	٧٥,٠٩	٣	٢٢٥,٢٩	بين المجموعات
		١٢,٧١	١١٦	١٤٧٥,٠٣	داخل المجموعات
			١١٩	١٧٠٠,٣٢	الكلي

(*) دال عند ٠,٠٠١

يتضح من الجدولين (٣٠، ٣١) وجود فروق دالة في المترتب الاجتماعي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية للفروق في المترتب الاجتماعي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، حصلنا على النتائج الموضحة في جدول (٣٢).

جدول (٣٢) الفروق البعدية الثنائية في المترتب الاجتماعي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين		كثافة الاستخدام
غير دال	٠,٥١٧-	من ساعة إلى ساعتين	أقل من ساعة
٠,٠٠٤	٣,٦٣-	من ثلاث إلى خمس ساعات	
غير دال	٠,٤٢٣-	من خمس ساعات فأكثر	
٠,٠٠٥	٣,١٢-	من ثلاث إلى خمس ساعات	من ساعة إلى ساعتين
غير دال	٠,٠٩٣	من خمس ساعات فأكثر	
غير دال	٣,٢١	من خمس ساعات فأكثر	من ثلاث إلى خمس ساعات

تبيّن من الجداول السابقة أن مجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس ساعات يومياً يعانين مرتبات نفسية واجتماعية مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تقل عن ساعة يومياً. وأن مجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس ساعات يومياً يعانين مرتبات اجتماعية مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة إلى ساعتين يومياً.

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير.

كشفت نتيجة الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدوافع الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا الزوجي وأبعادها وتقدير الذات لدى الأزواج. وارتبط دافعا التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية، والتغلب على الشعور بالوحدة والملل سلباً بالدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الأزواج. وبينما ارتبط سلباً دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية بجميع أبعاد الرضا الزوجي نجد أن دافع التخلص من الشعور بالوحدة والملل ارتبط سلباً ببعدين من أبعاد الرضا الزوجي هما: القيام بالأدوار، والمشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ.

وعندما نتجه إلى تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة نجد أنها تتسق مع نتائج عديد من الدراسات السابقة، مثل، دراسات كل من: كيركوف وزملائه (Kerkhof et al., 2011)، وشارافيسكا (Sharaievskaya, 2012)، ورجوي (Rujoiu, 2012)، وفالينزويلا وزملائه (Valenzuela et al., 2014)، وسينورمانسي وزملائه (Senormanci et al., 2014)، وموجيس وزملائه (Mojaz et al., 2015)، وصالح ومختار (Saleh & Mukhtar, 2015)، ومارتين (Martin, 2017). وأظهرت جميع هذه الدراسات وجود ارتباط سلبي دال بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي لدى الأزواج. كما اتسقت نتيجة الدراسة مع دراسة إنعام أحمد (٢٠١٤) التي أسفرت عن وجود علاقة بين استخدام الزوجين لوسائل التواصل الإلكتروني والرضا الزوجي.

على حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسات أخرى قليلة (Walker et al., 2013; Norton & Baptist, 2014; Kimeto, 2016) حيث بينت هذه الدراسات

أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع والرضا الزوجي لدى الأزواج. أما عن ارتباط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بتقدير الذات لدى الأزواج فقد دعمت هذه النتيجة دراسة كيروسكي (Kurowski, 2015) التي بينت أنه كلما زاد استخدام أحد الطرفين في العلاقة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك انخفض مستوى تقدير الذات لدى الطرف الآخر.

أما عن تفسير هذه النتائج على المستوى النظري، نجد أن هناك دوافع شخصية لدى الأزواج تحثهم على التردد على مواقع التواصل الاجتماعي والانشغال بها لساعات طويلة، مما يدفعهم إلى الانسحاب من الحياة الطبيعية التي يعيشونها مع الأسرة، وينخفض مقدار التفاعل الأسري الذي يؤثر بدوره بشكل سلبي على العلاقة الزوجية (نعمة محمد، ٢٠١٣، ٥٨). فنوعية المواقع التي يدخل عليها الزوج، ومعدل الدخول يرتبط بزيادة الخلافات الأسرية المتضمنة في الرضا الزوجي (Gustavo, 2006).

أما عن دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية وعلاقته بالرضا الزوجي لدى الأزواج فقد أظهرت دراسة لنش (Lynch, 2010) وجود علاقة بين التعرض للضغوط واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. كما وجدت دراسة فوكس وموريلاند (Fox & Moreland, 2015) وجود علاقة بين مثيرات المشقة واستخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك. وفي هذا السياق نجد الأزواج قد يلجأون إلى استخدام هذه المواقع بوصفها وسيلة للهروب من المشكلات والضغوط التي يواجهونها في العلاقة الزوجية. ويشير كيركوف وزملائه (Kerkhof et al., 2011) إلى أن الأشخاص يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدوافع، منها: الهروب من مشكلاتهم أو الهروب من علاقة زواجية سيئة أو الشعور بالمتعة والترفيه. وقد يشبع الأزواج من خلال هذا الهروب احتياجاتهم النفسية أو العاطفية التي لا يمنحها الواقع الذي يعيشون فيه، وقد يصل الأمر إلى إخفاء أسمائهم وشخصياتهم عند ارتياد هذه المواقع مما يؤدي إلى تصدع العلاقة الزوجية وضعف استقرارها (رانيا جمال، ٢٠١٦، ١٠١). ومن ناحية أخرى فإن الوحدة والملل من العلاقة الزوجية بعد مدة من الزواج قد يدفع الزوج على سبيل

المثال إلى عقد مقارنة بين ما يراه أو يسمعه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وما يراه في الواقع الذي يعيشه مع زوجته. لذا فإن الأزواج الذين يعانون من الوحدة يجعلون من مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعبير عن أدق أسرارهم الشخصية ورغباتهم الدفينة مما يؤثر سلبًا على العلاقة الزوجية (رانيا جمال، ٢٠١٦، ٤٦).

أما عن تفسير ارتباط الدوافع الشخصية بشكل سلبي بجميع أبعاد الرضا الزوجي لدى الأزواج، تبين أنه كلما زاد مقدار الوقت الذي يقضيه الأزواج في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية ينخفض مستوى التواصل الوجداني المرتبط برضاهم الزوجي، وقد لا يستطيعون إدارة خلافاتهم الزوجية مما يؤدي إلى ضعف مستوى الرضا عن العلاقة الزوجية (Carter, 2015).

كما يرتبط هذا الدافع لديهم بضعف مستوى القيام بالأدوار الأسرية المنوطة بهم (بُعد الرضا الزوجي)، ويقل مقدار الوفاء بالالتزامات والمسؤوليات الزوجية (رانيا جمال، ٢٠١٦، ١٠٢). كما قد يرتبط بهذا الدافع أيضا اتجاههم إلى التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم والتواصل مع أشخاص معروفين أو غير معروفين (Hertlein, 2012) مما ينعكس بشكل سلبي على درجة رضاهم الجنسي المكون للرضا الزوجي. فقد كشفت دراسة لسنيورومانسي وزملائه (Senormanci et al., 2014) علي حالة زوج يستخدم بكثافة مواقع التواصل الاجتماعي أنه أصبح يعاني نفورًا من زوجته وانخفض لديه مستوى الرضا الجنسي عن العلاقة. كما يرتبط هذا الدافع لديهم بانخفاض معدل الوقت المتاح للأنشطة الأخرى والمتعلق بقضاء أوقات الفراغ (بُعد الرضا الزوجي) وبالتالي ينخفض مقدار رضاهم عن العلاقة الزوجية (رانيا جمال، ٢٠١٦، ١٠٢).

وفيما يخص تفسير العلاقة السالبة بين دافع التغلب على الشعور بالوحدة والملل وُبُعد القيام بالأدوار والمشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ، نجد أن الأزواج الذين يقومون بأدوارهم الزوجية، ويشاركون في قضاء أوقات الفراغ مع أسرهم، فإن ذلك يرتبط باستقرار الزواج وكفاءته، كما يرتبط بزيادة الرضا عن الأسرة وعن الحياة بشكل عام (Sharaievskaya, 2012). أما عندما

ينشغل الأزواج لمدة طويلة في ارتياد هذه المواقع والتردد عليها يحدث خلل في التزامهم الزوجي، ويقل مقدار الوقت المتاح لممارسة الاهتمامات والنشاطات الخاصة بأوقات الفراغ مما يؤثر بشكل سلبي علي مستوى الرضا الزوجي (Kimeto, 2016).

كما ارتبط دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية بشكل سلبي بتقدير الذات. ويعكس تقدير الذات درجة تقييم الفرد لذاته واستحسانه وحبه لها (Pantic, 2014). وكلما زاد مقدار استخدام الأزواج لهذه المواقع انخفض مستوى تقديرهم لذواتهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النموذج الاجتماعي التكنولوجي الذي تتبناه الدراسة الراهنة، حيث يشير إلى العلاقة المتبادلة بين استخدام التكنولوجيا وخصائصها والسمات الشخصية (مثل: فاعلية الذات، وتقدير الذات، والانبساط). ويبين أن هناك عوامل مرتبطة باستخدام التكنولوجيا ترتبط بالسمات الشخصية ومنها تقدير الذات وتؤدي إلى حدوث تأثير على العلاقة الزوجية (Sharaievska, 2012). ويتعارض التفسير المنطلق من هذا النموذج مع ما أشار إليه نموذج فرط النشاط الزائد الذي يؤكد أهمية التواصل الإلكتروني واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى تقدير الذات، حيث يفترض أن هذه المواقع تساعد الفرد على تمثيل ذاته، وإبراز سماته وحالته المزاجية بشكل جيد أمام الآخرين، وبالتالي يدعم أهمية الارتباط الإيجابي بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الفرد لذاته (Pantic, 2014).

وعلى الرغم من ارتباط الدوافع الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي سلباً بالرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الأزواج فقد غاب ارتباط الدوافع الاجتماعية للاستخدام بالدرجة الكلية للرضا الزوجي وأبعادها وتقدير الذات لديهم. وبمحاولة تفسير هذه النتيجة يبدو أن الدوافع الشخصية المتمثلة في التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية، والتغلب على الشعور بالوحدة والملل تحتل وزناً أكبر في العلاقة الزوجية مقارنة بالدوافع الاجتماعية المتمثلة في تكوين صداقات ومتابعة نشاطات الآخرين. فالحياة الزوجية تفرض على الزوجين القيام بمهام وأدوار ومسؤوليات متعددة تعرضهما إلى مزيد من الضغوط

والكرب. وبينت نتيجة بعض الدراسات وجود علاقة بين ارتفاع مستوى الضغوط الزوجية وانخفاض درجة الرضا الزوجي (Bisson, 2009; Randall, & Bodenmann, 2009) فهناك ضغوط اقتصادية (Cano, Christian-Herman, 2002) و O'leary & Avery-Leaf, 2002، وضغوط مرتبطة بإشباع الاحتياجات العاطفية والرغبات الجنسية، وضغوط ناتجة عن ضعف التواصل وقطع الحوار (Brassard, Peloquin & Dupuy, 2012) التي تدفع بدورها إلى الشعور بالوحدة في إطار الزواج.

وفي هذا السياق كشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية بين زيادة مستوى الوحدة وضعف مستوى الرضا الزوجي (Feng, 2011). كذلك فإن الملل بعد مدة زمنية معينة من الزواج يرتبط أيضًا بشكل واضح بانخفاض مستوى الرضا الزوجي (Tsapelas, Aron & Orbuch, 2009). وكشفت إحدى الدراسات عن أن الذكور أكثر شعورًا بالملل مقارنة بالإناث (Markey, 2014). وينعكس الكرب الناتج عن هذه الضغوط بشكل سلبي على أحد الزوجين فيجعله في مزاجية سيئة تؤثر بشكل عام على سلوكياته (صفاء إسماعيل، ٢٠٠٤، ٨٦). ويشير كيركوف وزملائه (Kerkhof et al., 2011) إلى أن الأشخاص يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدوافع، منها: الهروب من مشكلاتهم أو الهروب من علاقة زوجية سيئة أو الشعور بالمتعة والترفيه. ويمكن وصف الهروب بأنه: تراجع ذهني يرتبط بالأشخاص الذين يشعرون بعدم الراحة في العلاقة، وذلك نتيجة للضغوط التي يواجهونها في عالمهم الحقيقي. مما يعكس أهمية دور الدوافع الشخصية وعلاقتها بالرضا الزوجي وتقدير الذات مقارنة بالدوافع الاجتماعية التي لم ترتبط لدى الأزواج برضاهم الزوجي وتقديرهم لذواتهم.

كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الجسمية والنفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للرضا الزوجي ومعظم أبعادها وتقدير الذات لدى الأزواج. وعلى الرغم من ارتباط

المترتبين النفسي والاجتماعي سلبيًا بتقدير الذات فلم يظهر هذا الارتباط على مستوى المترتب الجسمي. وعندما نفسر هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة، نجد في المقام الأول أن هناك بعض الدراسات التي كشفت عن وجود مترتبات جسمية ونفسية واجتماعية تتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (Kelley & Gruber, 2013; Xanidis & Brignell, 2016; Ante-اجتماعي-Contreras, 2016; Vannuccia et al., 2017).

وفيما يتعلق بارتباط مترتبات الاستخدام الجسمية والنفسية والاجتماعية بالرضا الزوجي تتسق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، فقد كشفت نتيجة دراسة سينورمانسي وزملائه (Senormanci et al., 2014) على زوج يبلغ ٣٠ سنة ويستخدم مواقع التواصل الاجتماعي عن وجود آلام في الرقبة بسبب الاستخدام المكثف للمواقع التي استغرقت حوالي ٨ سنوات، وانعكس ذلك بشكل سلبي على ضعف الرضا الزوجي. وبينت نتيجة دراسة الحالة الأخرى علي زوج يبلغ ٤٩ سنة إلى وجود بعض أعراض القلق والاكتئاب وضعف مستوى الثقة بالنفس التي ارتبطت بدورها بإهماله للحوار مع زوجته وأبنائه، مما أدى إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي.

أما على مستوى التفسير النظري، أوضح روسن وزملاؤه (Rosen et al., 2012) أن هناك تغيرات تحدث في قدرة الدماغ على عملية معالجة المعلومات، وفي القدرة المرتبطة بالتواصل مع العالم نتيجة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى ظهور مترتبات جسمية متمثلة في الإجهاد، والأرق، وبعض المترتبات النفسية المرتبطة بأعراض الوسواس القهري، وزيادة أعراض القلق الاجتماعي. وبالتالي ينجم عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مترتبات جسمية، منها: انخفاض عدد ساعات النوم، والإجهاد والتوتر، مما يؤثر على قيامهم بالواجبات والمسؤوليات المنوطة بالحياة الزوجية (رانيا جمال، ٢٠١٦، ٢).

كما ينجم عن الاستخدام مترتبات اجتماعية تؤثر على العلاقة الزوجية من

ناحية وعلى الأبناء من ناحية أخرى، فقد كشفت دراسة أنتي- كونتريراس (Ante- Contreras, 2016) أنه كلما قضى الوالدان مزيداً من الوقت في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي قل مقدار التفاعلات الضرورية اللازمة للتعلق الوجداني بين الآباء والأبناء المتصلة بالمرتبب الاجتماعي.

وفي إطار الطرح السابق عندما نتجه إلى تفسير العلاقة الارتباطية السالبة بين المترتبات الجسمية والنفسية والاجتماعية وأبعاد الرضا الزوجي لدى الأزواج، يتبين أن الأزواج الذين يعانون الأعراض والشكاوي الجسمية والنفسية ينخفض لديهم مستوى القدرة على إدارة الخلافات الزوجية، ويرتفع مستوى اللوم والنقد وتبادل الاتهامات التي تسهم بدورها في ضعف كفاءة الزواج، كما يقل لدى الأزواج درجة قيامهم بالمهام والأدوار المفروضة عليهم، ويضعف مستوى المشاركة في الاهتمامات مع الطرف الآخر، وتتقلص أوقات الفراغ وجميعها أبعاد تتصل بانخفاض درجة الرضا الزوجي لدى الأزواج.

أما عن علاقة المترتبات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج بأبعاد رضاهم الزوجي، فلا سيما أن قضاء الأزواج وقتاً أطول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي بهما إلى إهمال الواجبات الأسرية والمهام الملقاة على عاتقهما (المتصلة ببعد القيام بالأدوار)، مما يؤدي إلى إثارة الخلافات التي تؤثر بدورها علي طبيعة التفاعل الحميمي بينهما (نعمة محمد، ٢٠١٣، ٧٨). كما ترتبط سلباً هذه المترتبات بفقدان التواصل الوجداني المكون للرضا الزوجي (رانيا جمال، ٢٠١٦، ١٠٢). ومن ناحية أخرى يتصل بهذه المترتبات الاجتماعية انخفاض عمليات التواصل بين الآباء والأبناء (Golden, 2014). وبالتالي يقل معدل الوقت للمشاركة في قضاء أوقات الفراغ مع الزوجة والأبناء (بُعد الرضا الزوجي). كما يرتبط استخدام مواقع التواصل لديهم بضعف مستوى الرضا الجنسي (أحد أبعاد الرضا الزوجي). وفي هذا المقام أشار كيروسكي (Kurowski, 2015) إلى أنه كلما زاد استخدام أحد الطرفين في العلاقة لموقع التواصل الاجتماعي انخفض مستوى الرضا الجنسي.

أما فيما يخص تفسير العلاقة الارتباطية السالبة بين مترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي النفسية والاجتماعية وتقدير الذات لدى الأزواج. يلاحظ أن استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي قد يعرضهم إلى ارتفاع مستوى المعاناة من الأعراض النفسية المتمثلة في الاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية وكذلك زيادة المترتبات الاجتماعية السلبية، مثل: ارتفاع مستوى الخلافات الزوجية وإهمال رعاية الأبناء وضعف مستوى مشاركتهم في أوقات الفراغ وينعكس هذا بدوره على مستوى تقديرهم لذواتهم. ففي حالة معاناة الأزواج من هذه المترتبات الناجمة عن تكرار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، قد يلجأون إلى العزلة لتجنب التفاعل وجهًا لوجه مع الأشخاص المحيطين بهم. وقد يعانون من الأعراض الاكتئابية فتتغير حالتهم المزاجية وتنخفض قدرتهم على التفاعلات الاجتماعية، وينخفض مستوى شعورهم بحسن الحال. كما يعانون الوحدة النفسية التي تقلل من مقدار مساحة ارتباطهم بالآخرين، وقد يخشون من التقييم السلبي عند التفاعل مع الآخرين وبالتالي ينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم (Robert, Tokunaga & Stephen, 2010). وعلى الرغم من ارتباط المترتبات النفسية والاجتماعية للاستخدام سلبًا بتقدير الذات لدى الأزواج فلم يرتبط المترتب الجسدي للاستخدام بتقدير الأزواج لذواتهم.

ثانيًا: مناقشة نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات لدى زوجاتهم.

كشفت نتيجة الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدوافع الشخصية لاستخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا الزوجي لدى زوجاتهم. وفي سياق تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة نجد أنه على الرغم من وجود بعض الدراسات عن علاقة استخدام مواقع التواصل لدى الأزواج والزوجات ورضاهم الزوجي، فإن هناك ندرة واضحة في الدراسات التي اهتمت ببحث علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أحد الزوجين (نموذج الفاعل) والرضا الزوجي للزوج الآخر (الطرف الآخر). وعلى أية حال تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كيروسكي (Kurowski,

(2015) التي عنيت بدراسة نموذج الفاعل والطرف الآخر، وبينت أنه كلما زاد استخدام أحد الطرفين في العلاقة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك انخفض مستوى الرضا الزوجي، والرضا الجنسي لدى الطرف الآخر.

تتعارض مع نتيجة دراسة ولكر وزملائه (Walker et al., 2013) التي أظهرت أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل لدى أحد الزوجين والرضا الزوجي لدى الزوج الآخر. ويلاحظ أن تعارض نتيجة هذه الدراسة مع الدراسة الحالية قد يرجع في جزء منه إلى اختلاف عمر العينة ومدة الزواج عن عينة الدراسة الحالية حيث أجريت هذه الدراسة علي عينات من الأزواج والزوجات كبار السن. تتراوح أعمارهم بين ٦٥-٩٢ سنة، وتتراوح مدة زواجهم بين ٢٥-٦٧ سنة.

كما ارتبطت الدوافع الشخصية لديهم بشكل سلبي ببعدها من أبعاد الرضا الزوجي لدى زوجاتهم وهو القيام بالأدوار. وارتبط سلباً دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية لدى الأزواج بالدرجة الكلية لرضا زوجاتهم كما ارتبط سلباً بثلاثة أبعاد، هي: التواصل الوجداني، والقيام بالأدوار، والمشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ.

وبالتأمل في تفسير هذه النتائج على المستوى النظري نجد أنه عندما يتجه الأزواج إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدوافع شخصية، مثل: دافع التخلص من الضغوط والمشكلات التي تواجههم في سياق حياتهم الاجتماعية ينخفض مستوى الرضا الزوجي لدى زوجاتهم. وينخفض من ناحية أخرى مستوى الأبعاد المرتبطة به، فعندما ينشغل الأزواج بمواقع التواصل الاجتماعي ينخفض مستوى تواصلهم الوجداني مع زوجاتهم، وينخفض مستوى الحميمية الزوجية. فقد كشفت دراسة جن (Jin, 2013) عن أن مشكلة استخدام الأزواج للانترنت والدخول على مواقع التواصل الاجتماعي يُضعف مستوى الحميمية الزوجية. كما يقل مستوى الاهتمام، وفي هذا الإطار بين كيميتو (Kimeto, 2016) وجود علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومشاعر عدم الارتياح، وضعف مشاعر الاهتمام.

وأوضح سيدجالا وفتحي (Sedghijalal & Fathi, 2015) أن مستوى الالتزام الزوجي المرتبط بمكون القيام بالأدوار ينخفض لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. كما تنقلص أوقات الفراغ ويقل مستوى الاهتمامات الصادرة من الأزواج نحو زوجاتهم. وبالتالي فاستخدام الانترنت ونوعية المواقع التي يدخل عليها الفرد ومعدل الدخول يرتبط سلباً مع وقت الأسرة. وجميعها عناصر مرتبطة بالرضا الزوجي. وتتسق هذه النتائج مع افتراضات نموذج لنجيان (Langian, 2009) الذي تتبناه الدراسة الحالية، والذي يشير إلى الدور النشط لعلاقة استخدام التكنولوجيا والتفاعلات الأسرية، والتغيرات التي تحدث في الحياة الأسرية مع مرور الوقت.

وعلى الرغم من ارتباط الدوافع الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج بشكل سلبي برضا زوجاتهم فلم ترتبط الدوافع الاجتماعية للاستخدام لديهم برضا زوجاتهم. وقد سبق وفسرنا هذه النتيجة في الفرض السابق مباشرة من خلال الإشارة إلى مثيرات المشقة الحياتية التي يتعرض لها الأزواج وتحتل مساحة كبيرة في تأثيرها على نمط وطبيعة التفاعلات الأسرية وتدفع الأزواج إلى محاولة الهروب للتخلص من هذه الضغوط عن طريق قضاء أوقات في الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي، وتؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى الأزواج من ناحية وانخفاض مستوى رضا زوجاتهم من ناحية أخرى مقارنة بالدوافع الاجتماعية للاستخدام لدى الأزواج التي لم يظهر ارتباطها برضا الزوجات.

ومن النتائج غير المتوقعة غياب العلاقة الارتباطية الدالة بين كل من الدوافع الشخصية والدوافع الاجتماعية لاستخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى زوجاتهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة من منظور تأمل طبيعة متغيرات الدراسة. فمتغير تقدير الذات لدى الزوجات يمثل الجانب الشخصي الذي يُعبر عن السمات الشخصية الفردية لهن. أما متغير الرضا الزوجي فهو يُعبر عن الجانب الاجتماعي الذي يشمل علاقتهن الزوجية

بالطرف الآخر في العلاقة. وقد أشارت عديد من الدراسات إلى أهمية متغير الرضا الزوجي ودوره الجوهري إما في تحقيق السعادة الزوجية ونجاح الزواج (Skutezky, 2013) وإما في إسهامه في ضعف العلاقة الزوجية وتقكها (Revolorio, 2017). ونظرًا إلى دور هذا المتغير في تشكيل الجزء الأكبر من الحياة الاجتماعية الزوجية لدى النساء فيرتبط ضعف مستواه لديهن بشكل واضح بدوافع الأزواج الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي تتأثر حياتهن الزوجية، ويتأثر مستوى الرضا عنها على حين لا يظهر هذا الارتباط لديهن بمتغير تقديرهن لذواتهن الذي يُعبر عن سماتهن الشخصية الفردية. مما يدفعنا إلى استنتاج أن دوافع الأزواج لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبًا على الجانب الاجتماعي الممثل في الرضا الزوجي لدى الزوجات مقارنة بتأثيره على سماتهن الشخصية الممثلة في تقديرهن لذواتهن.

كما أظهرت نتائج الدراسة ارتباط المترتبين النفسي والاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج بشكل سلبي دال بتقدير الذات لدى زوجاتهم على حين غاب ارتباط المترتب الجسمي للاستخدام لديهم بتقدير الذات لدى زوجاتهم. وتعني هذه النتيجة أنه كلما زاد استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي نتج عن هذا الاستخدام مترتبات تنعكس في شكل أعراض نفسية، واجتماعية وتؤثر هذه الأعراض بدورها على تقدير الذات لدى زوجاتهم. فهناك بعض العناصر المتضمنة في هذه الأعراض ترتبط بسلوكيات تخص استخدام هذه المواقع منها: الاندفاعية المرتفعة نحو الاستخدام، وضعف القدرة على التحكم في الاستثارة التي ترتبط بالاستخدام (Lee, Kim, Choi, Lee & Yook, 2014).

وعلى الرغم من ذلك، كشفت النتائج أنه لا توجد علاقة بين المترتبات الجسمية والنفسية والاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والرضا الزوجي لدى زوجاتهم. ويلاحظ أن هذه النتيجة ملفتة للانتباه، فعلى الرغم من ارتباط هذه المترتبات سلبًا بانخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى

الأزواج (كما فُسر في الفرض السابق) فإن هذا الارتباط لم يظهر برضا زوجاتهم. ويعني هذا معاناة الأزواج من أعراض هذه المترتبات يمس في المقام الأول الفرد فتتأثر صحته، فغالبًا كل شخص في الحياة يكون لديه مخاوف من وجود مشكلات صحية، وبالتالي فالضرر يمس حياة الشخص نفسه (Abdulahi, Samadi & Gharleghi, 2014) ثم يأتي تأثيره على كيان الحياة الأسرية التي تشمل الزوجة والأبناء. لذا نجد علاقة هذه المترتبات واضحة علي مستوى الرضا الزوجي للأزواج مقارنة بارتباطها برضا زوجاتهم.

ثالثًا: مناقشة نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من الرضا الزوجي وتقدير الذات.

أسفرت نتيجة الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدوافع الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات لدى الزوجات. ويتفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع نتائج عديد من الدراسات السابقة (Rujoiu, 2012; Valenzuela et al., 2014; Senormanci et al., 2014; Mojaz et al., 2015; Martin, 2017). وأظهرت جميع هذه الدراسات وجود ارتباط سلبي دال بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي لدى الزوجات. كما اتسقت نتيجة الدراسة مع دراسة إنعام أحمد (٢٠١٤) التي أسفرت عن وجود علاقة بين استخدام الزوجين لوسائل التواصل الإلكتروني والرضا الزوجي. وبالنسبة إلى ارتباط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الزوجات وتقديرهن لذواتهن، فقد اتسقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كيروسكي (Kurowski, 2015) التي بينت أنه كلما زاد استخدام أحد الطرفين في العلاقة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك انخفض مستوى تقدير الذات لدى الطرف الآخر. على حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسات أخرى قليلة (Walker et al., 2013; Norton & Baptist, 2014; Kimeto, 2016) حيث بينت هذه الدراسات أنه لا توجد علاقة ارتباطية

بين استخدام مواقع والرضا الزوجي لدى الزوجات.

كما كشفت النتائج أيضًا أن هذه الدوافع ارتبطت سلبًا بثلاثة من أبعاد الرضا الزوجي لديهن هي: التواصل الوجداني، وإدارة الخلاف، والرضا الجنسي. وارتبط سلبًا دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية لدى الزوجات بالدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات، وكذلك ارتبط سلبًا بمعظم أبعاد الرضا الزوجي لديهن فيما عدا بُعد القيام بالأدوار. وغابت العلاقة الارتباطية بين دافع الشعور بالوحدة والملل والرضا الزوجي وتقدير الذات لديهن. ويلاحظ أنه لا توجد دراسات عنيت بدراسة علاقة دوافع الاستخدام الشخصية لمواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد الرضا الزوجي لدى الزوجات وهو ما تفسره في هذا السياق الدراسة الحالية.

وعندما نتجه إلى التفسير النظري لهذه النتائج يتبين أن الدوافع الشخصية التي تحت الزوجات على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بانخفاض درجة رضاهن الزوجي وتقديرهن لذواتهن. وفي حالة استخدام الأزواج لهذه المواقع نجد أن الزوجة قد لا تتحمل انشغال زوجها بدخول هذه المواقع خاصة في أوقات احتياجها له؛ مما يؤدي إلى فقدان التواصل الوجداني (بُعد الرضا الزوجي) (رانيا جمال، ٢٠١٦، ١٠٢).

كما ترتبط دوافع الاستخدام الشخصية لمواقع التواصل الاجتماعي بزيادة مستوى الخلافات الزوجية (بُعد الرضا الزوجي). وفي هذا المقام يشير أنكي ويزدنيفارد (AnKee & Yazdanifard, 2015) أن هناك عدة مخاطر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها ما يمثل تهديدًا للعلاقة الزوجية وبالتالي ينخفض مستوى الرضا الزوجي. كما وجد أن هناك نسبة من الأزواج والزوجات يترددون على المعالجين في مجال علم النفس الأسري لحل مشاكلهم الزوجية الناتجة عن زيادة الخلافات. أمّا الأزواج والزوجات السعداء في حياتهم الزوجية لا يندفعون بشدة إلى هذا العالم الافتراضي، إذ يبحثون عن اختيارات أخرى لا تجذبهم بعيدًا عن العلاقة الزوجية.

كما ترتبط هذه الدوافع سلبًا بضعف مستوى الرضا الجنسي لدى الزوجات (بعد الرضا الزوجي). أيضًا فشعور الزوجة بالملل والرتابة في الحياة الزوجية (المرتبط بدوافعها الشخصية للاستخدام)، وشعورها بالحرمان العاطفي والجنسي الناجمين عن انشغال الزوج يدفعها إلى الدخول علي هذه المواقع؛ مما يهدد استمرار العلاقة الزوجية (رانيا جمال، ٢٠١٦، ١١٥). وكشفت نتيجة دراسة نعمة محمد (٢٠١٣) أن الملل، والهروب من المشكلات الشخصية والخلافات الزوجية كان الدافع الأساسي لاستخدام الأزواج والزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي يليها تحسين الحالة المزاجية، ثم معرفة أشخاص جدد وثقافات جديدة.

أظهرت نتائج هذا الفرض أيضًا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الدوافع الاجتماعية لاستخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي وتقدير الذات. ويلاحظ أن هذه النتيجة متسق ظهورها عبر جميع الفروض السابقة، مما يدل أن دوافع الاستخدام الشخصية لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر ارتباطًا بالرضا الزوجي وتقدير الذات مقارنة بالدوافع الاجتماعية (وهو ما سبق تفسيره).

أما عن ارتباط مترتبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الزوجات ورضاهن الزوجي وتقديرهن لذواتهن. فقد كشف المترتبان الجسمي والاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الزوجات عن ارتباطهما السلبي الدال بالدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات. كما ارتبط المترتب النفسي سلبًا بالدرجة الكلية للرضا الزوجي للزوجات ولم يرتبط بتقديرهن لذواتهن. وارتبطت جميع المترتبات لديهن سلبًا بمعظم أبعاد الرضا الزوجي فيما عدا بُعد المشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ الذي غاب ارتباطه بالمترتب الجسمي.

وعندما نفسر هذه النتيجة نجد أن استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي ينتج عنه مترتبات تتمثل في زيادة الأعراض الجسمية والنفسية والاجتماعية التي ترتبط بضعف درجة رضاهن الزوجي. فقد وضح كيلى

وجروبر (Kelley & Gruber, 2013) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بأعراض جسمية، مثل: إلى الشعور بالكسل والتراخي وإهمال العناصر المهمة في المعيشة اليومية، وإهمال العناية بالذات نتيجة لإلحاح الدخول عليها واستغراق وقت كبير في الانشغال بها. كما ينجم عن استخدام هذه المواقع لدى الزوجات زيادة الأعراض النفسية الممثلة في زيادة أعراض القلق الاجتماعي والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وبعض أعراض الوسواس القهري (Chop, 2014; Lin, Sidani, Shensa, Radovic, Miller, Colditz, Hoffman, Giles & Primack, 2016).

وفي هذا السياق يشير استريكلياند (Strickland, 2013) إلى أن حوالي ٤٥٪ من الأفراد يشعرون بالقلق وعدم الراحة عندما لا يستطيعون دخول مواقع التواصل الاجتماعي. أما عن الأعراض القهرية فهناك من يتردد علي دخولها، فيراجع المواقع إما كل ١٥ دقيقة وإما لمدة ساعة أو يراجعها معظم الوقت. وفي هذا السياق توصلت دراسة كيميتو (Kimeto, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مشاعر الوحدة النفسية والرضا الزوجي لدى الأزواج والزوجات. وبينت دراسة كيركوف وزملائه (Kerkhof et al., 2011) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة الخلافات الزوجية المتعلقة بالمرتبة الاجتماعي.

ونستنتج من ذلك أن معاناة الزوجات من وجود أعراض جسمية ونفسية واجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بدورها علي كفاءتهن للقيام بمهامهن وواجباتهن الأسرية، مما ينعكس بشكل سلبي على طبيعة العلاقة التفاعلية مع الزوج، ويؤدي هذا بدوره إلى ضعف مستوى رضاهن الزوجي. كما يؤدي استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي إلى انخفاض عمليات التواصل مع الأبناء، فقد يتواجد الآباء بجسميهما ولكنهما متباعدان على المستوى العاطفي عن الأبناء. كما ينجم عن استغراق الآباء في مزيد من الوقت للدخول على هذه المواقع إهمال احتياجات الأبناء (Golden, 2014).

كما كشفت النتائج أنه على الرغم من ارتباط المترتبين الجسمي والاجتماعي سلبًا بتقدير الذات لدى الزوجات فقد غاب ارتباط المترتب النفسي بتقديرهن لذواتهن. وبمحاولة تفسير هذه النتيجة نجد أن ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الزوجات يرتبط بتحسين مستوى الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية. فمعتقدات الأفراد عن أنفسهم وتقييمهم الإيجابي لها يزودهم بقوة داخلية ترتبط بآليات توجه سلوكهم وتحكمه وتسهم في زيادة رضاهم عن الحياة، وشعورهم بحسن الحال. وتحميهم من الأمراض الجسمية، والمشكلات الاجتماعية (Mann, Hosman, Schaalma, & de Vries, 2004). وعندما يزيد تقدير الذات للزوجة يرتفع مستوى رضاها عن الحياة الزوجية مما يؤدي إلى تحسين كفاءة الحياة الأسرية في النهاية (YadaliJamaloye, Naseri, Shoshtari, Khaleidian & Ahrami, 2013). ونستنتج من ذلك أنه عندما يزيد مستوى معاناة الزوجات من الأعراض الجسمية وظهور المشكلات الاجتماعية الناتج عن استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي ينخفض مستوى تقديرهن لذواتهن.

رابعًا: مناقشة نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين دوافع ومترتبات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي والرضا الزوجي وتقدير الذات لدى أزواجهن.

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الدوافع الشخصية لاستخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا الزوجي لدى أزواجهن. كما ارتبطت سلبًا هذه الدوافع للزوجات ببعدين من أبعاد رضا أزواجهن هما: إدارة الخلاف، والرضا الجنسي. على حين غاب ارتباط هذه الدوافع لدى الزوجات بتقدير الذات لدى أزواجهن. كما يوجد ارتباط سلبي دال بين دافع التخلص من الضغوط والمشكلات الشخصية لدى الزوجات والدرجة الكلية للرضا الزوجي لأزواجهن وبُعديها المتمثلين في إدارة الخلاف والقيام بالأدوار. أما دافع التخلص من الوحدة والشعور بالملل لدى الزوجات فلم يرتبط برضا الأزواج وتقديرهم

لذواتهم ما عدا بُعد الرضا الجنسي الذي كشف لديهم عن ارتباطه السلبي بهذا الدافع.

وبالتوجه إلى تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة يتبين وجود ندرة واضحة في الدراسات التي اهتمت ببحث علاقة الاعتماد المتبادل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أحد الزوجين والرضا الزوجي لدى الطرف الآخر. فلم نجد منها غير دراسة واحدة- في حدود العلم، وهي دراسة كيروسكي (Kurowski, 2015) التي عنيت بدراسة نموذج الفاعل والطرف الآخر، واتسقت نتائجها مع نتيجة الدراسة الحالية حيث بينت أنه كلما زاد استخدام أحد الطرفين في العلاقة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك انخفض مستوى الرضا الزوجي، والرضا الجنسي. على حين تتعارض نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ولكر وزملائه (Walker et al., 2013) التي أظهرت أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل لدى أحد الزوجين والرضا الزوجي لدى الزوج الآخر.

ويعني تفسير هذه النتيجة أنه كلما كانت هناك دوافع شخصية لدى الزوجات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانشغال بها للتخلص من الضغوط والمشكلات التي تواجههن في سياق حياتهن الاجتماعية انخفض مستوى الرضا الزوجي لدى أزواجهن وبعض الأبعاد المرتبطة به، مثل: بُعد إدارة الخلافات، وبُعد الرضا الجنسي. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى وجود فروق بين الأزواج والزوجات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. فقد كشفت بعض من الدراسات عن أن الزوجات أكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالأزواج (Kerkhof et al., 2011; Sedghijalal & Fathi, 2015).

وبربط هذه النتيجة بالتفسير الحالي لهذا الفرض نجد أنه عندما تتجه الزوجات إلى التردد علي مواقع التواصل الاجتماعي وقضاء فترات طويلة في الاستخدام ينجم عن ذلك زيادة مستوى المشكلات الزوجية المرتبطة بضعف القدرة على إدارة الخلاف (بُعد الرضا الزوجي)، فتزيد الخلافات بين الزوج والزوجة، كما قد ينخفض مستوى الرضا الجنسي لدى الزوج عن العلاقة (البُعد

الآخر للرضا الزوجي). وقد يندفع بعض الأزواج إلى محاولة التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم مع أطراف أخرى خارج العلاقة الزوجية الأساسية، خاصة في ظل حرية التعبير التي تتيحها استخدام هذه المواقع، وقد تؤدي إلى ارتفاع سلوكيات الخيانة الزوجية (McDaniel et al., 2017). لذلك فالمجتمع الافتراضي الذي تهيؤه مواقع التواصل الاجتماعي يتيح متفناً يُعبر فيه الفرد عن مشكلاته المختلفة أو يهرب منها وذلك لوجود سعة من الحرية يُعبر فيها عما يريد (نعمة محمد، ٢٠١٣، ١٤٣).

وبين أنكي ويزدنفرد (AnKee & Yazdanifard, 2015) أن الخيانة هي أي نوع من التواصل أو التفاعل يحدث بين طرفين على الانترنت، ويحمل مشاعر وسلوكيات تبعد الشخص عن العلاقة الزوجية الأساسية، وتؤثر بشكل سلبي على العلاقة. والأزواج أو الزوجات الذين يعانون ضعف مستوى الرضا الزوجي (الذي يتضمن الرضا الجنسي في طياته) قد يميلون لإقامة علاقات مع أصدقاء جدد على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها صداقات غير معروفة.

وعلى الرغم من ارتباط دوافع الزوجات الشخصية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سلبي بالرضا الزوجي لدى أزواجهن فقد اختفت العلاقة الاتباطية بين دوافعهن الاجتماعية للاستخدام والرضا الزوجي لدى أزواجهن (وهي نتيجة متسقة عبر فروض الدراسة جميعها، وطُرح لها تفسيرات سابقة).

ومن النتائج التي تحتاج إلى مزيد من التأمل أنه لم ترتبط الدوافع الشخصية والاجتماعية لاستخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي بتقدير الذات لدى أزواجهن. ويلاحظ ونحن بصدد تفسير هذه النتيجة أنه ليس بالضروري أن ترتبط دوافع الاستخدام الشخصية والاجتماعية لدى الزوجات بضعف مستوى تقديرالذات لدى أزواجهن. فهناك دراسات كشفت عن نتائج متعارضة ومختلفة، منها: دراسة ويلسون وزملائه (Wilson et al., 2010) التي أظهرت وجود ارتباط إيجابي بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات. ودراسة داماتو وزملائه (D'Amato et al., 2012) إلى أن مواقع التواصل

الاجتماعي تزيد من مستوى تقدير الذات من خلال قدرة الشخص على إدارة صورته الذاتية، وتمثيلها بصورة جيدة أمام الآخرين عن طريق الصور التي يعرضها والتعليقات والآراء الشخصية.

ومن النتائج الملفتة للانتباه أيضًا اختفاء العلاقة الارتباطية الدالة بين كل من المترتبات الجسمية والنفسية والاجتماعية لدى الزوجات والدرجة الكلية للرضا الزوجي وتقدير الذات لدى أزواجهن. وعلي مستوى أبعاد الرضا الزوجي تبين ارتباط هذه المترتبات الثلاثة سلبًا لدى الزوجات ببعد واحد فقط من أبعاد الرضا الزوجي لدى أزواجهن هو التواصل الوجداني. ويعني ذلك أن معاناة الزوجات من بعض الشكاوي الجسمية، والأعراض النفسية، والمشكلات الاجتماعية الناجمة عن استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بضعف مستوى تواصلهن الوجداني مع أزواجهن.

خامسًا: مناقشة نتائج الفرض الخاص بانخفاض درجة الرضا الزوجي وزيادة المترتبات لدى الأزواج المرتفعين في كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في الرضا الزوجي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. وتعني هذه النتيجة أن مجموعة الأزواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أقل من ساعة يتساوون مع مجموعة الأزواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تزيد عن خمس ساعات في مستوى رضاهم الزوجي. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سينورمانسي وزملائه (Senormanci et al., 2014) التي بينت انخفاض مستوى الرضا الزوجي لزوج يبلغ ٤٩ سنة، ويقضي أوقات فراغه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ٤-٥ ساعات يوميًا.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة في المترتبات الجسمية والنفسية لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. فمجموعة

الأزواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين خمس ساعات فأكثر يومياً يعانون مترتبات جسدية ونفسية نتيجة كثافة الاستخدام مقارنة بمجموعة الأزواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة نقل عن ساعة يومياً. على حين تبين أنه لا توجد فروق دالة في المترتب الاجتماعي لدى الأزواج في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات في هذا الإطار، ومنها: دراسة ونبرج وزملائه (Wangberg et al., 2007) التي بينت أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يكشفون عن ارتفاع مستوى الأعراض الجسمية مقارنة بغير المستخدمين. وأيضاً اتسقت مع نتيجة دراسة بلانجر وزملائه (Bélanger et al., 2007) التي كشفت عن وجود فروق في المترتبات الجسمية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعتين وأكثر وبين غير المستخدمين. على حين تعارضت مع نتيجة دراسة جينارو وزملائه (Jenaro et al., 2007) التي وضحت أنه لا توجد فروق في المترتب الجسيمي لدى مجموعة الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة ومجموعة الأفراد الذين يستخدمونها بدرجة منخفضة.

كما اتسقت نتيجة الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة دونوه (Donohoe, 2007) التي بينت أن الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين 5-6 ساعات يومياً يكشفون عن ارتفاع مستوى الأعراض النفسية المتمثلة في الوحدة النفسية، والشعور بالعزلة، وتغيرات المزاج وانخفاض الدافعية مقارنة بالأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة أو ساعتين يومياً. كما تتسق مع دراسة بلانجر وزملائه (Bélanger et al., 2011) التي كشفت عن وجود فروق في المترتبات النفسية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعتين وأكثر وبين غير المستخدمين.

أما عن اختفاء الفروق في المترتب الاجتماعي في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي فتتعارض هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة فاطمة بركات (٢٠١١) التي بينت أن الذكور المتزوجين الذين يستخدمون

مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة يكشفون عن مشكلات أسرية مقارنة بمنخفضي الاستخدام. وتعني هذه النتائج زيادة مترتبات الأعراض الجسمية والنفسية لدى مجموعة الأزواج الذين يستخدمون بكثرة مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بمنخفضي الاستخدام.

سادساً: مناقشة نتائج الفرض الخاص بانخفاض درجة الرضا الزوجي وزيادة المترتبات لدى الزوجات المرتفعات في كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

كشفت النتائج عن وجود فروق دالة في الرضا الزوجي لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. فمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين خمس ساعات فأكثر يومياً ينخفض لديهن مستوى الرضا الزوجي مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تقل عن ساعة يومياً. كما اتضح أن مجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس ساعات يومياً ينخفض لديهن مستوى الرضا الزوجي مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة إلى ساعتين يومياً.

ويتفسير هذه النتيجة نجد أنه كلما زادت عدد ساعات استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي انخفض مستوى رضاهن الزوجي. وفي هذا السياق بين كوردس (Cordes, 2006) أن كثافة استخدام الزوجات أو الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي يضعف مستوى التوافق الزوجي الذي يضم عناصر مشتركة مع الرضا الزوجي. كما بينت دراسة كيميتو (Kimeto, 2016) أنه كلما قضى أحد الزوجين وقتاً أطول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زادت مشاعر البُعد النفسي مع الزوج الآخر، وانخفض مستوى الرضا الزوجي.

ويلاحظ في سياق الفروق بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أن هناك عددًا من الدراسات كشف عن ارتفاع مستوى استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي لدى الإناث مقارنة بالذكور (Kerkhof et al., 2011; Sedghijalal & Fathi, 2015). ونستنتج من ذلك أنه في ظل هذا القدر المرتفع من كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الزوجات يقل مقدار رضاهن الزوجي، وما يشمله من انخفاض التواصل مع الزوج، وإهمال المشاركة في الاهتمامات، وتقلص أوقات الفراغ المتاحة لرعاية الأبناء.

أما الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة منخفضة يزيد لديهن مستوى الرضا الزوجي، خاصة إذا كانت هناك حدود واتفاقات مع الزوج لطريقة الاستخدام، والوقت المحدد للدخول على هذه المواقع. فقد وضحت دراسة كرافنس (Cravens, 2013) أنه لا بد من التزام الأزواج والزوجات بقواعد وحدود للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي تجنباً لبعض السلوكيات غير الملائمة التي تهدد مسار العلاقة الزوجية. كما دعم هيلسبير وويتني (Helsper & Whitty, 2010) أهمية السلوكيات المقبولة للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي. أيضاً وضح نورتن وبابتس (Norton & Baptist, 2014) أنه عندما يستخدم الزوجان خطأً للمحافظة على السلوكيات التي تدعم العلاقة الزوجية، ومنها: وضع قواعد للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: مشاركة كلمة السر، ومعرفة الأصدقاء، وحساب الدخول، وتجنب المزاح، والعلاقات الرومانسية فإن هذا من شأنه أن يرفع مستوى الرضا والسعادة الزوجية.

كذلك أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة في المترتبات الجسمية والنفسية والاجتماعية لدى الزوجات في ضوء كثافة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. فمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس ساعات يومياً يعانين مترتبات جسمية نتيجة كثافة الاستخدام مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة إلى ساعتين يومياً. كذلك فمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس ساعات يومياً يعانين مترتبات نفسية واجتماعية مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي

يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تقل عن ساعة يوميًا. وأن مجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس ساعات يوميًا يعانين مترتبات اجتماعية مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة إلى ساعتين يوميًا. وتتسق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات، ومنها: دراسة بلانجر وزملائه (Bélanger et al., 2007) التي كشفت عن وجود فروق في المترتبات الجسمية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعتين وأكثر وبين غير المستخدمين.

كما اتسقت نتيجة الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة دونوه (Donohoe, 2007) التي بينت أن الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ٥-٦ ساعات يوميًا يكشفون عن ارتفاع مستوى الأعراض النفسية المتمثلة في الوحدة النفسية، والشعور بالعزلة، وتغيرات المزاج وانخفاض الدافعية مقارنة بالأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعة أو ساعتين يوميًا.

ونستنتج من ذلك أن كثافة استخدام الزوجات لمواقع التواصل الاجتماعي والتردد عليها والانشغال بها يرتبط سلبًا بزيادة معانتهن من الأعراض والشكاوي الجسمية، كما يرتفع لديهن مستوى الأعراض النفسية المتعلقة بالقلق الاجتماعي والشعور بالعزلة والوحدة وبعض أعراض السلوكيات القهرية وغيرها. كما يعانين مترتبات اجتماعية سلبية تتمثل في إهمال بعض الواجبات والمسؤوليات الأسرية، وضعف مستوى التواصل مع الزوج والأبناء وذلك مقارنة بمجموعة الزوجات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة منخفضة، واللاتي يضعن حدود للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ويدركن بعض المخاطر والسلبيات الناجمة عن فرط الاستخدام.

توصيات الدراسة:

أهم ما توصي به هذه الدراسة هو ضرورة توجيه انتباه الأخصائيين النفسيين والمعالجين في مجالي الإرشاد والعلاج الزوجي إلى تقديم الخدمات النفسية المتخصصة للمشكلات الزوجية الناجمة عن الدوافع التي تؤدي إلى كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويكون ذلك مصحوباً بأهمية وضع قواعد وحدود للاستخدام يتفق عليها طرفا العلاقة الزوجية. إضافة إلى الدور الفعّال الذي يمكن أن تتهض به وسائل الإعلام لنشر الوعي الثقافي بخطورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتهديدها لكيان الأسرة وسلامة المجتمع. كما توصي الدراسة بأهمية إجراء مزيد من الدراسات والبحوث وثيقة الصلة بهذا الموضوع حتى يمكننا الإحاطة بهذه المشكلة من منظور دراستها بأبعاد ومتغيرات مختلفة. ومنها: دراسة الفروق بين الأزواج والزوجات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد نسب انتشار هذه الظاهرة على مستوى مختلف الفئات العمرية في المجتمع المصري، ودراسة علاقتها بمتغيرات أخرى، مثل: الخيانة الزوجية على الانترنت، والرضا الجنسي عن العلاقة، والغيرة الزوجية، والثقة بين الزوجين وغيرها خاصة في ظل ما يشهده المجتمع المصري من تطور سريع في ارتفاع نسب الطلاق والانفصال العاطفي والتفكك الأسري.

المراجع:

- إنعام أحمد (٢٠١٤). التواصل الإلكتروني بين الزوجين في ضوء سمات الشخصية وانعكاسه على الرضا الزوجي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التصاميم، جامعة أم القرى.
- أحمد محمد عبد الخالق، وزهراء رضا، وسارة كريمي، وفجر العدوانى، ونورة الفوردي (٢٠١٣). إدمان الانترنت وعلاقته بتقدير الذات والوسواس القهري والأرق. دراسات نفسية، ٢٣(١)، ٨٥-١١٢.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٠). الكتاب الإحصائي السنوي. جمهورية مصر العربية.
- رانيا جمال (٢٠١٦). إدمان الانترنت وعلاقته بنوعية الحياة والرضا الزوجي لدى عينة من المتزوجين: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الفيوم، كلية الآداب، قسم علم النفس.
- سراج عبد النعيم (٢٠١٣). إفراط استخدام الانترنت وعلاقته بالتوافق الزوجي: دراسة وصفية مقارنة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا.
- صفاء إسماعيل (٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية. رسالة دكتوراه (منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- صفوت فرج (٢٠٠٧). القياس النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فاطمة بركات (٢٠١١). المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الانترنت لدى الذكور المتزوجين. دراسات عربية في علم النفس، ٢١(٧٢)، ٢٩٢-٣١٣.
- محمد فتحي (٢٠١٥). استخدامات الشباب لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منها. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

نصرة منصور (٢٠١٢). الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزوجي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

نعمة محمد (٢٠١٣). الاستخدام السلبي لشبكة الانترنت وأثره في التفكك الأسري. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

ولاء عبد المنعم (٢٠١٤). وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة الملك سعود: دراسة سيكولوجية مقارنة. دراسات عربية في علم النفس، ١٣(١)، ٥٦-٢٩.

ولاء مسعد (٢٠١١). المجتمع الافتراضي والهوية : دراسة تطبيقية على الجمهور المصري. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

References:

- Abdulahi, A., Samadi, B. & Gharleghi, B. (2014). Study on the negative effects of social networking sites such as facebook among Asia pacific university scholars in Malaysia. *International Journal of Business and Social Science*, 5(10), 133-145.
- Adams, A.N. (2017). Social networking sites and online infidelity. *PhD.*, Walden University.
- Alderson, J. (2012). A qualitative analysis of college students use of mobile phones for family communications. *Master*, Texas State University-San Marcos.
- Andreassen, C.S., Griffiths, M.D., Mazzoni, E., Billieux, J., Demetrovic, Z. & Pallesen, S. (2016). The relationship between addictive use of social media and video games and symptoms of psychiatric disorders: A Large-scale cross-sectional study. *Psychology of Addictive Behaviors*, 30(2), 252-262.
- AnKee, W. & Yazdanifard, R. (2015). The review of the ugly truth and negative aspects of online dating. *Global Journals Inc.* 15(4), 31-36.
- Ante-Contreras, D. (2016). How social media affects parent-child Attachment. *Master*, California State University.

- Barak, A. & Sadovsky, Y. (2008). Internet use and personal empowerment of hearing-impaired adolescents. *Computers in Human Behavior*, 24(5), 1802-1815.
- Barton, J. (2013). The correlation between social internet use and social anxiety and loneliness. *Social Psychology*, 344.
- Bélanger, R.E., Akre, C., Berchtold, A. & Michaud, P.A. (2011). A U-shaped association between intensity of Internet use and adolescent health. *Pediatrics*, 127, e330–e335.
- Bessiere, K., Pressman, S., Kiesler, S. & Kraut, R. (2010). Effects of internet use on health and depression: A longitudinal study. *Journal of Medical Internet Research*, 12(1),e6.
- Bisson, M.A. (2009). An examination of conflict styles during stressful conflicts and their relationship to marital satisfaction. *PhD.*, Wayne State University.
- Borrelli, J.S. (2015). Exploring the influence of smartphone technology within the context of marriage: An intervention study. *PhD.*, George Fox University.
- Brailovskaia, J. & Margraf, J. (2016). Comparing facebook users and facebook non-users: Relationship between personality traits and mental health variables: An exploratory study. *PlosOne*,11(12). 1371.
- Brassard, A., Peloquin, K. & Dupuy, E. (2012). Romantic attachment insecurity predicts sexual dissatisfaction in couples seeking marital therapy. *Journal of Sex & Marital Therapy*, 38, 245–262.
- Cacioppo, J.T., Cacioppo, S., Gonzaga, G.C., Ogburn, E.L. & VanderWeele, T.J. (2013). Marital satisfaction and break-ups differ across on-line and off-line meeting venues. *Psychological and Cognitive Sciences*, 110(25), 10135-10140.
- Cano, A., Christian-Herman, J., O'leary, K.D. & Avery-Leaf, S. (2002). Antecedents and consequences of negative marital stressors. *Journal of marital and family therapy*, 28(2), 145-151.
- Carter, Z.A. (2015). Married and previously married men and women perceptions of communication on facebook with the opposite sex: How communicating through facebook can be damaging to marriages. *PhD.*, Regent University.
- Chop, A.B. (2014). Effects of facebook usage and how it relates to personality, life satisfaction, perceived social support and depression. *PhD.*, Alliant International University.
- Clayton, R.B. (2014). The Third Wheel: The impact of Twitter use on relationship, infidelity and divorce. *Cyber-psychology, Behavior and Social Networking*, 17(7), 425-430.

- Cordes, D.F. (2006). Prey to the web: Internet usage and marital relationship. *Phd.*, Capella University.
- Cravens, J.D. (2013). Social networking infidelity: Understanding the impact and exploring rules and boundaries in intimate partner relationships. *PhD.*, Texas Tech University.
- Crowell, B.R. (2014). The role of personality, self-esteem, and life satisfaction in regards to social networking: An examination of Facebook users. *PhD.*, California School of Professional Psychology, International University of San Diego.
- D'Amato, G., Cecchi, L., Liccardi, G., Pellegrino, F., D'Amato, M. & Sofi, M. (2012). Social networks: A new source of psychological stress or a way to enhance self-esteem? negative and positive implications in bronchial asthma. *J Investig Allergol Clin Immunol*, 22(6), 402-405.
- Dew, B., Brubaker, M. & Hays, D. (2006). From the altar to the internet: Married men and their online sexual behavior. *Sexual Addiction and Compulsivity*, 13, 2-3.
- Donohoe, M.B. (2007). Internet usage, self-regulatory skills, and personality traits. *PhD.*, Indiana University of Pennsylvania.
- Ehrenberg, A., Juckes, S., White, K. M., & Walsh, S. P. (2008). Personality and self-esteem as predictors of young people's technology use. *CyberPsychology & Behavior*, 11(6), 739-741.
- Elphinston, R.A. (2011). Time to fac it ! Facebook intrusion and the implications for romantic jealousy and relationship satisfaction. *Cyberpsychology, Behavior, and social Networking*, 14(11), 631- 635.
- Farrugia, R.C. (2013). Facebook and relationships: A Study of how social media use is affecting long-term relationships. *Master*, Rochester Institute of Technology, RIT scholar works.
- Feng, E. (2011). The impact of spiritual well-being, gratitude and loneliness on marital satisfaction among Korean American pastors and spouses. *Master*, California State University.
- Forest, A. L. & Wood, J. V. (2012). When social networking is not working: Individuals with low self-esteem recognize but do not reap the benefits of self-disclosure on Facebook. *Psychological Science*, 23(3), 295-302.
- Fox, J. & Moreland, J.J. (2015). The dark side of social networking sites. An exploration of the relational and psychological stressors associated with facebook use and affordances. *Computers in Human Behavior*, 45, 168-176.

- Golden, T. D. (2015). The crisis of presenteeism: Maintaining our focus while harnessing technology's benefits. *Organization Management Journal*, 12(2), 102-105.
- Goodwin, J. (2010). *Research in psychology: Method and design*. New York: John Wiley and Sons. Inc.
- Gustavo, S.M. (2006). Family relations and the internet: Exploring a family boundaries approach. *Journal of Family Communication*, 6(2), 119-138.
- Helsper, E. & Whitty, M. (2010). Netiquette within married couples: Agreement about acceptable online behavior and surveillance between partners. *Computers in Human Behavior*, 26(5), 916-926.
- Hertlein, K.M. (2012). Digital dwelling: Technology in couple and family relationships. *Family Relations*, 61(3), 374-387.
- Jackson, S.L. (2010). *Research methods: A modular approach* (2 ed.). New York: Wadsworth Cengage Learning.
- Jelenchick, L.A., Eickhoff, J.C., Moreno, M.A. (2013). Facebook depression? Social networking site use and depression in older adolescents. *The Journal of Adolescent Health*, 52,128–13.
- Jenaro, C., Flores, N., Gomez-Vela, M., Gonzalez-Gil, F. & Caballo, C. (2007). Problematic internet and cell-phone use: Psychological, behavioral, and health correlates. *Addiction Research and Theory*, 15, 309–320.
- Jin, S.W. (2013). Disconnected marriage connected internet: Exploring the relationship between problematic internet use, acculturative stress and marital intimacy among Korean married couples in the United States. *PhD.*, The Faculty of Minnesota.
- Jones. M.B. (2014). The Impact of social networking on family relations. *PhD.*, California School of Professional Psychology, Alliant International University.
- Kapp, K. E. (2011). Relationship maintenance and Facebook. *Master*, Faculty in Communication and Leadership Studies, Gonzaga University.
- Kelley, K.G. & Gruber, E.M. (2013). Problematic internet use and physical health. *Journal of Behavioral Addictions*, 2(2), 108–112.
- Kerkhof, P., Finkenauer, C. & Muusses, L. (2011). Relational consequences of compulsive internet use: A longitudinal study among newlyweds. *Human Communication Research*, 37(2),147-173.

- Kimeto, J. (2016). The effect of social media, success: A case of Lang Ata Constituency, Nairobi County, Kenya. *Master*, University of Nairobi County, Kenya.
- Kraut, R., Patterson M., Lundmark, V., et al. (1998). Internet paradox. A social technology that reduces social involvement and psychological well-being? *The American Psychologist*, 53, 1017–1031.
- Kross, E., Verduyn, P., Demiralp, E., et al. (2013). Facebook use predicts declines in subjective well-being in young adults. *PloS* 8(8), e69841.
- Kurowski, E.L. (2015). The impact of facebook use on relationship satisfaction, sexual satisfaction, and self-esteem. *Master*, California State University, Long Beach.
- Langian, J.D. (2009). A Sociotechnological model for family research and intervention: How information and communication technologies affect family life. *Family Research Issues*. 578-609.
- Lee, J. & Song, H. (2017). Why people post news on social networking sites: A focus on technology adoption, media bias, and partisanship strength. *Sage*, 11(2), 59-79.
- Lee, S. J., Kim, B., Choi, T. K., Lee, S. H., & Yook, K. H. (2014). Associations between smartphone addiction proneness and psychopathology. *Korean Journal of Biological Psychiatry*, 21, 161–167.
- Li, C. & Liu, J. (2017). Effects of using social networking sites in different languages: Does Spanish or English make a difference. *Computers in Human Behavior*, 74, 257-264.
- Lin, L.Y., Sidani, J.E., Shensa, A., Radovic, A., Miller, M., Colditz, J.B., Hoffman, B.L., Giles, B.S. & Primack, B.A. (2016). Association between social media use and depression among U.S. young students. *Depress Anxiety*, 33(4),323-31.
- Lynch, J.G. (2010). Perceived stress and the buffering effect of perceived social support on facebook. *PhD.*, Antioch University New England.
- Makria, K. & Schlegelmilcha, B.B. (2017). Time orientation and engagement with social networking sites: A crosscultural study in Austria, China and Uruguay. *Journal of Business Research*, 80, 155-163.
- Mann, M., Hosman, C.M., Schaalma, H.P. & de Vries, N. (2004). Self-esteem in a broad-spectrum approach for mental health promotion. *Health Education Research*, 19(4), 357-372.

- Manning, J.C. (2006). The impact of internet pornography on marriage and the family: A review of the research. *Sexual Addiction and Compulsivity*, 13, 2-3.
- Markey, A.R. (2014). Three essays on boredom *PhD.*, Carnegie Mellon University Pittsburgh, Pennsylvania.
- Martin, A. (2017). The perceived use of social networking sites and marital quality among heterosexual couples. *PhD.*, Capella University.
- McDaniel, B. T., Coyne, S. M. & Holmes, E. K. (2012). New mothers and media use: Associations between blogging, social networking, and maternal well-being. *Maternal and Child Health Journal*, 16, 1509-1517.
- McDaniel, B., Drouin, M. & Cravens, J.D. (2017). Do you have anything to hide? Infidelity-related behaviors on social media sites. *Computers in Human Behavior*, 66, 88-97.
- Mehdizadeh, S. (2010). Self-presentation 2.0: Narcissism and self-esteem on facebook. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 13(4), 357-364.
- Mojaz, Z. H., Paydar, M.R. & Ebrahimi, M.E. (2015). The relationship between the internet addiction and the use of Facebook with marital satisfaction and emotional divorce among married university students. *Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences*, 5 (S3), 709-717.
- Moreno, M.A., Jelenchick, L.A., Egan, K.G, Cox, E., Young, H., Gannon, K.E, Becker, T. (2011). Feeling bad on Facebook: Depression disclosures by college students on a social networking site. *Depress Anxiety*, 28, 447-55.
- Noor, S.A., Djaba, T. & Enomoto, C.E. (2016). The role of social networking websites: Do they connect people through marriage or are they responsible for Divorce?. *Journal of International Social Issues*, 4(1), 40-49.
- Norton, A. & Baptist, J. (2014). Couple boundaries for social networking in middle adulthood: Associations of trust and satisfaction. *Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 8(4).
- Pantic I. (2014). Social networking and depression: An emerging issue in behavioral physiology and psychiatric research. *The Journal of Adolescent Health*, 54,745-746.
- Pantic, I.V. (2014). Online social networking and mental health. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 17(10), 652-675.

- Park, S., Lee, S.W., Kwak J., et al. (2013). Activities on Facebook reveal the depressive state of users. *Journal of Medical Internet Research*, 15(10) e217.
- Picardi, C.A. & Masick, K.D. (2014). *Research methods: Designing and conducting research with a real-world focus*. London: Sage Publications, Inc.
- Rai, K. & Gill, G. (2016). Loneliness in relation to social networking site usage among university students. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 7(5), 518-521.
- Randall, A. & Bodenmann, G. (2009). The role of stress on close relationships and marital satisfaction. *Clinical Psychology Review*, 29 105–115.
- Revolorio, K. (2017). Social support communication behavior, depression symptomatology, and marital satisfaction among distressed couples. *Individual & Family Studies*, 109.
- Robert, S. Tokunaga, R.S. & Stephen, A., Rains, A. (2010). An evaluation of two characterizations of the relationships between problematic internet use, time spent using the internet, and psychosocial problems. *Human Communication Research*, 36, 512–545.
- Rosen, L. D., Cheever, N. A. & Carrier, L. M. (2012). *iDisorder: Understanding our obsession with technology and overcoming its hold on us*. New York, NY: Palgrave Macmillan.
- Rosen, L.D., Whaling, K., Rab, S., Carrier, L.M., & Cheever, N.A. (2013). Is Facebook creating “iDisorders”? The link between clinical symptoms of psychiatric disorders and technology use, attitudes and anxiety. *Computers in Human Behavior*, 29, 1243-1254.
- Rujoiu, M. (2012). The influence of social network on attitude toward conflict in couple. *PhD., Thesis*, University of Cluj-Napoca.
- Saberipour, B., Ali Mousavi, S., Ghanavati, R. & Ziaghani, S. (2016). Effects of virtual social network on sleep disorders of the students of Shushtar City in 2015. *Internationals Journal of Humanities and Cultural Studies*, 2356-5926.
- Saleh, M. & Mukhtar, J.I. (2015). Social media and divorce: Case study of Dutse L.G.A. Jigawa state. *Journal of Humanities and Social Science*, 20(5), 54-59.
- Saleh, R. (2014). The supporting role of online social networks for divorced Saudi women. *Master*, University of Canada.

- Santos, V., Nardi, A. E., & King, A. L. S. (2015). Treatment of internet addiction in patient with panic disorder and obsessive compulsive disorder: A case report. *CNS and Neurological Disorders - Drug Targets*, 14, 341–344.
- Schwartz, M. (2011). The usage of Facebook as it relates to narcissism, self-esteem and loneliness. *Dissertation Abstracts International*, 71.
- Seabrook, E.M., Kern, M.L., & Rickard, N.S. (2016). Social networking sites, depression, and anxiety: A systematic review. *JMIR Ment Health* 3(4), e50.
- Sedghijalal, A. & Fathi, S. (2015). The virtual social networks and couples' commitment. *International Journal of Social Sciences (IJSS)*, 5(3), 51-60.
- Senormanci, O., Konkan, R., Gulu, O. & Senormanci, G. (2014). Two cases of excessive internet use with comorbid family relationship problems. *Noro Psikiyatrs Ars*, 51(3), 280–282.
- Sharaievskaa, I. (2012). Family and marital satisfaction and the use of social network technology. *PhD.*, Urbana, University of Illinois.
- Skutezky, R.E. (2013). What helps and hinders a successful marriage: categories and reflections on defining successful marriage. *Master*, United States University.
- Stangor, C. (2010). *Research methods For behavioral sciences* (4 ed.) New York: Wadsworth Cengage Learning.
- Strickland, A.C. (2014). Exploring the effects of social media use on the mental health of young adults. *PhD.*, University of Florida.
- Superfine, B.M. (2008). *The courts and standards-based education perform*. New York: Oxford University Press.
- Szczegielniak, A., Pałka, K. & KrKrysta, K. (2013). Problems associated with with the use of social networks: Apilot study. *Psychiatria Danubina*, 25, (2), 212–215.
- Tsapelas, I., Aron, A. & Orbuch, T. (2009). Marital boredom now predicts less satisfaction 9 years later. *Psychological Science*, 20(5), 543-545.
- Turner, I. (2014). The relationship between social networking and self esteem. *PhD.*, Faculty of California School of Professional Psychology, University of Los Angeles.
- Valenzuela, S., Halpern, D. & Katz, J.E. (2014). Social network sites, marriage well-being and divorce: Survey and state-level evidence from the United States. *Computer in Human Behavior*, 36, 94-101.

- Valkenburg, P. M., Peter, J., & Schouten, A. P. (2006). Friend networking sites and their relationship to adolescents wellbeing and social self-esteem. *CyberPsychology and Behavior*, 9, 584-590.
- Vannuccia, A., Kaitlin M. Flannery, K.M. & Ohannessian, C.M. (2017). Social media use and anxiety in emerging adults. *Journal of Affective Disorder*, 204, 163-166.
- Walker, R., Isherwood, L., Burton, C., Kitwe-Magambo & Luszcz, M. (2013). Marital satisfaction among older couples: The role of satisfaction with social networks and psychological well-being. *J. Aging and Human Development*, 76(2), 123-139.
- Wangberg, S.C., Andreassen, H. K., Prokosch, H.U., Santana, S. M.V., Sørensen, T. & Chronaki, C.E. (2007). Relations between internet use, socio-economic status (SES), social support and subjective health. *Health Promotion International*, 23, 70-77.
- Wilson, K., Fomasier, S. & White, K. M. (2010). Psychological predictors of young adults' use of social networking sites. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 13(2), 173-177.
- Xanidis, N. & Brignell, C.M. (2016). The association between the use of social networking sites, Sleep quality, and cognitive function during the day. *Computers in Human Behavior*, 121-126.
- Yadalijamaloye, Z., Naseri, E., Shoshtari, M., Khaledian, M. & Ahrami, R. (2013). Relationships between self-esteem and marital satisfaction among women. *Psychology and Behavioral Sciences*, 2(3), 124-129.
- Zhang, M.B., Tran, B.X., Huong, L.T., Hinh, N.D., Nguyen, H.L., Tho, T.D., Latkin, C. & Ho, C.M. (2017). Internet addiction and sleep quality among Vietnamese youth. *Asian Journal of Psychiatry*, 28, 15-20.
- Zhuo, X. (2016). Couples' use of technology in maintaining relationships. *Communication and Information Technologies Annual*, 31-60.